

[kutub3lpdf.blogspot.com](http://kutub3lpdf.blogspot.com)  
کتاب ع pdf



فے قلبی اُتھی لا تشبہنی

رحمہ التمیمی



في قلبي أنثى لا تشبهني  
رحمة التميمي

( نصوص )

الطبعة الأولى

عن دار الغاية للنشر والتوزيع

عمان – الأردن

2016

## اهداء:

الى جميلتي الاولى ..

التي أحتضنها لحظة ضعف الى الصدر الدافئ جنتي التي أسكن تحت قدميها ..  
(أمي) ..

دمتي لي خيراً , ادامك الله لي سنداً

أبنتك الغالية ..

رحمه التميمي

ربما أنا ميتة الآن ..

أو ربما لم أخلق بعد!

ندى ناصر

## أنت في قلبي ثقب

كل ما في الأمر

هو أنني أردت الجلوس برفقتك أمام كرسيان مُتقابلين وطاولة مُستديرة  
وفور دخولنا يتقدم رجل وينزع معطفي الحريري ويدعوني للجلوس على طاولة مُستديرة , تحمل  
حجزاً باسمك .

أنتظر قليلاً وألفُ ساقاً فوق ساق وأنظر صوب الباب أنتظرك ..

للتسابق رائحتك وتطبعُ قبلتها على وجهي ,تتقدم أنت وتتحني بشموخ رجولتك أمامي تطبع قبلة ثانية  
على راحة يدي وتجلس مقابلي .

تنتزع ساعة يدك وتبتسم

تفضلي أنستي : ما بكِ تزدادين جمالا ؟  
أبتسم بخجلٍ ، أخفضُ رأسي فتسترق لمسة مقصودة من يدي، تتعذر  
لم أقصد- (ماكر!)  
نادل يتقدم :كوبا من القهوة دون مكعبات السكر فأميرتي تفضلها هكذا  
لا تنسى أن تحضر لنا بعض من الشوكلاته عليها تبتسم أكثر.  
ويرحل  
لتعود و تتلبسني بنظراتك  
تبتسمُ وتقول أحبك  
بخجل مُتقن أقول : وأنا أيضا  
- ماذا أيضا ، أنتِ ماذا ؟  
- أنا كما قلت ..  
- لم أقل شيئا أخبريني أنتِ

● بصوت هادئ ومُنخفض : أحبك

- لم أسمع ؟  
- أحبك  
- اعذريني فيبدو أن أذني مثقوبة ماذا تقولين " أحبك"؟  
بصوت واضح قالتها ..  
بشعر منتصر أخذ يضحك جعلتك تقوليها  
- مجنون  
- أعلم مجنون بحبك سيدتي

وقبل أن يأتي النادل بقهوته  
تعتذر مني و ترحل فهناك أمر طارئ حدث في عمالك!

## كوني مهزومة الآن ..

كوني مهزومة الآن

تعالى لتتحدث قليلا , عابسة أنتِ وعيناك ممتلئة بهالات سوداء.

ساذجة , ماذا يعني رحيله؟ لا شيء!

أيتها البلهاء هو أدرك عيناك الممتلئة بالدموع , وشاهدك تسيرين خلف طيفه راجية العناق تتوسلين  
وتندبين

لذا فهو لن يعود!

الشرقي يا عزيزتي يهوى رؤية العينان الباكية لأجله , يتلذذ بدموعك ويبتسم لوجعك

\_أجل , أضحك بثغر فارغ لا أحمل لك شفقته

فأنتِ حقا تستحقين ذلك ولن أكف عن ذلك حتى تكفي أنتِ عن سذاجتك

لذا هيا انزعي لحافك ولا تتكوري كثيرا فدموعك السخيفة لن تعيده وصوتك الشاحب لن يجعله ينحني

أيتها الساذجة , تعلمي كيد النساء وتحلي بقليل من الشجاعة , استيقظي وضعي أحمر شفاهٍ صاخب  
ابتسمي وتمائلي بجنون ، ارقصي ، غني ولا تحلمي بقلبك شيئا ، فمن مات في قلبك رحمه الله والحي يا  
صغيرتي أبقى من الميت.

## رقصة الموت

تعال إلي الليلة سأعزفُ لك مقطوعة رقصتنا الاخيرة ،سر ببطئ شديد ، اخلع جذاءك الأسود وتعال  
دون جذاء فرقصتنا كالموت لا نحتاج فيها للأحذية اثن قدمك اليسرى بخفة بسيطة ومن بين أقدامي  
مرر قدمك اليمنى ومن ثم احن لي رأسك مُد يدك اليسرى بغيرور التقط بها راحة يدي  
وابدا برقصة التانغو ، اهمس في أذني حروف أغنيتنا الأخيرة  
ارفعني بقامتك فوق رأسك ثم انزلني بسرعة رحيلك أسفل قدمك  
ومن ثم التقط جذاءك و ارحل .

## أيها النادل؟

أيها النادل

بعد ساعة ربما سيأتي رجل أسمر ،طويل القامة يرتدي بذلةً سوداء تليق به جداً يبعثر شعره الأسود بطريقة جنونية ويتلاعب بحدود لحيته كثيراً ،يرتدي ساعة فضية بيده و ينتظر شخصاً ما

أحضر له كوباً من القهوة بدون مكعبات سكر فهو يفضل مرارة القهوة كثيراً حينما يبدأ بالنظر لساعة يده ، تحدث معه وأخبره أن هناك امرأة تزينت لأجلك اليوم منتعلة كعباً عال وستان أسود قصير يليق بها . انتظرتك هنا في هذا المقهى وعلى هذه الطاولة .

تقدم لها رجل محمل بباقة من الزهور وضع لها عطراً وأخذ بيدها فسارت معه وتركت لك قبلة على كوب قهوتها ورائحة عطرها للذكرى .

ومن ثم ورحلت ..

## رجل المطر

أمام نافذتي الصغيرة  
استرقت بنظري إلى أحدهم - ابتسم لي  
فأنقبض قلبي وأسرعُ بإغلاق فسحت نافذتي الصغيرة .  
لم أعب كثيرا ، عدتُ وجلست على شرفتي وفتحتها مجددا  
مددت يدي إلى النافذة وفتحتها أكثر  
فألقي ببحري كلمات ممتلئ بالحب ، والعشق ، والغزل  
أغلقت نافذتي ووقفتُ خلفها أشاهدُ طيف الرجل  
لازال ينظرُ إلى شرفتي الصغيرة  
ترددت بفتحها مرة أخرى ، خشيت أن يأتي المطر ويصطحب معه الكلمات الجميلة شعرت برغبة  
كبيرة تقودني لذلك الرجل فتخليت عن النوافذ وأسرعت إلى الأبواب  
فكانت السماء تمطر والرياح اقتلعت رجل نافذتي .

فرحل برحيل المطر !



## ما بين الحلال والحرام

ما بين الحلال والحرام أميلُ أنا

أمام رجلين

أحدهم يقفُ عند بابي وآخر يسترق النظر إلي من نافذة مغلقة

ان تقدمتُ بفتح نافذتي ستتلاشى روعي الطاهرة منها مُتلبسة جسد امرأة قبيحة الملامح ولكنه جاء محملاً بحقائب الحب وهدايا العشق و ان استرقت بنظري إليه سأقع ضحية أهوائي وما أن يمضي بي

الزمن قليلاً حتى يسارع في البحث عن بديل فوراً

وأخر يطرق بابي ويطالبُ بي حلاً بدون أسباب أو مبررات فهو يكتفي بأن يراني نقية خالية من شوائب وقذارات النساء فهو يبحث عن زوجة صالحة يضع على عاتقها مسؤولية بيت وأطفال لذلك هو جاءها محملاً بأعلى الأثمان ليحظى بها.

هي..

حافظت على نفسها فكانت هدية لمن استحقها .

## لا أبحث عن حبّ فارغ

سيدتي  
أنا لا أبحث عن حب فارغ  
أريدك حلالا ليباركني الله بك  
أريدك زوجة أكمل معها نصف ديني  
أبحث بك عن أجر وثواب  
سأخذ بيدك معي إلى الجنة سأهديك مهرا سورة حَفَظْتَهَا لَأَجْلِكَ  
أحلم بعمرة تَجَمَعْنَا مَعَا فِي بَيْتِ اللَّهِ .  
سأسجد وأرفع يدي لِأَتَحَدَّثَ لَكَ عَنْكَ ، سأخبره كم أحبك وأهواك  
سأحدث الله عن حبك في كل صلاة وسجدة  
سأدعو لك بالجنة  
كم أتمنى أن يأتي ذلك اليوم الذي أوقفك به لصلاة الفجر  
سأهديك في كل عام جزء من القرآن حفظته لأجلك لتحظي بثوابي  
أتمنى أن أقابل وجهه الكريم وأقول له لقد جئتك بها يا الله  
راجيا رضاك والجنة .

## لأنني أحبك (1)

ولأنني أحبك ..  
لن أقترّب منك سأدخر كلمات الحب ولن أستنفذ رصيد أحلامي معك  
سأحتفظ بكل كلمة وبكل حلم وبكل لمسة لأكون لك وحدك .

ولأنني أحبك ..  
سأحافظ على نفسي ،  
سأصلي لأجلنا ،  
سأحدث الله عنك

سأدعو الله أن يجعلك خيرا لي .

لأنني أحبك ..  
سأكون أنثاك وحدك وطفلتك وحدك  
سأكون بلا وطن لتكون أنت وطني  
سأستوطن قلبك لتكون لي وحدي .

## أندرك كم أحببتك ؟

دعني أخبرك بحقيقة جادلت نفسي بها كثيرا

عدّ على أصابعك الرفيعة كم من استخارة أقوم بها كل ليلة ليجعلك الله خيري ، فأستيقظ مذعورة من حلم مخيف وقد راودني طيفك بهيئة مرعبة استنفذت جسدي النحيل فأستغفر ربي وأقرأ جزءا من القرآن وأمسك بسجادتي وأصلي مرة أخرى وأدعو الله أن يجعلك خيرا لتكون لي .

أندرك الآن إلى أي حد أحببتك ؟

## لاني أحبك !

ولاني أحبك سأحفظك بدعائي كل ليلة وسأتلو آيات القرآن وأهبُ ثوابها لأجلك  
وحيثما أشتاقك سأخذ بسجادتي وفي سجدة طويلة أتمنأكِ , وبكل دعوة ورجاء سأتذكرك ولن أنسى أبدا  
في بداية كل صباح أن أحملك بآيات الله "ومن شر حاسد إذا حسد"\*

---

\*من سورة الفلق / القرآن الكريم .

## ان كان يحبك

ان كان يحبك حقاً فهو لن يقبل أن يتسلى بك من أجل لا شيء  
ان أحبك حقاً .. لن يبني حبك على سماعه الهاتف ليلا  
ان أحبك حقاً .. لن يطالبك باللقاء خفاءً بين أزقة الشوارع وأرصفة الأشجار  
ان أحبك حقاً .. لم يكن ليرضى أن تغضبي الله به ما كان ليلامسك حراماً  
ان أحبك حقاً .. ما كان ليطرق نوافذك خلسة رغم أن الأبواب أوسع  
استيقظي عزيزتي من أحلام (ليلي ومجنونها)

فهو لو أحبك حقاً .. لدعا الله بصلاته أن تكوني حلاله ،لخاف عليك من معصية الله وما كان ليلامسك حراماً .

فقط لو أنه أحبك حقاً.

## فلسفة نسانية !!

## كوني أنت

لا تكوني قطعة مُفصلة على مقياس عقله وأن تغادري ثوب شخصيتك وترتدي ثوباً لا يناسبك - أكبر من أحلامك, وأصغر من طموحاتك و ان كان له في قلبك حبٌ كبير لا تعترّي من ثوبك لتكوني صورة فستان رديءٍ رُسمت على يد رسام مُبتدئ, وطبع على ورقة بيضاء فارغة

لذا فقط كوني أنتِ لا أحد غيرك ولا تشكلي نفسك كما يريد هو .

## لن تكوني الموناليزا

لا تتقي بالحب كثيراً  
فأسمُ العاشقة المخلصة لن يخلد في كتب التاريخ  
لن تُرفع لك راية النصر  
لن تكوني يوماً كالموناليزا, لوحة فنية رغم بشاعة وجهها إلا أنها أسطورة  
لن يكون هناك مجنون لتكوني له ليلي  
سيدتي اسمك لن يحفر على جدار فيروينا - مدينة العشاق الجميلة  
فإياك أن تتقي بالحب ما دمتِ ترقدين في رحم مجتمع شرقي .



## لا تكونى سخيفة

كونى أنثى ولكن لا تكونى سخيفة  
لا تدعى الدلع وبأنك لا تجيدين فعل أي شيء ، ابتعدي عن الفزلكات السخيفة وممارسة دور البريئة  
السادجة ، تخلي عن فكرة البكاء لأجل أمور سخيفة كبكائك على طلاء أظافرك الذي فسد ، كف عن  
التمايل بجسدك أثناء السير فهذا لن يزيدك إلا سخافة .

عزيزتي ..  
ان كنت تظنين بأن الأنوثة تكمن بسداجة أفعالك  
فدعيني أخبرك أمرًا - أن هناك خيط رفيع ما بين الأنوثة والسخافة .

و ذكر فقط من يلتفت لأمثالك .

## تذكري

دائماً تذكري  
لقاء لها بغريب أول في أوراقها يثق بأنثى تفتح لا تفردى جميع أوراقك أمامه فالرجل الشرقي لا  
فوحده القدر قادر على أن يغير مجرى لن يدخل من النوافذ أراك لو عزيزتي بأنه أكيدة وكوني  
. يجيدون الدخول من الأبواب لا أن تنقي بأشباه الرجال فهم وإياك حكايتك

.. عزيزتي  
من شخص يحدثك من خلف رجولياً موقفاً تنتظري من أعين الرجال الجياح ولا حافظي على نفسك  
. مغلقة نافذة

## شغف الحديث

قبل أن تبحتي عن الحب برفقة رجلٍ وسيم ،

يثيرك بأناقةٍ شرقيةٍ أو بمخزون مردوده المالي

ابحتي عن رجلٍ تشعرين بشغف الحديث معه ، يطابق أفكارك ويؤمن بمعتقداتك

رجلٌ واحد يخلو برفقته الحديث - هو أكثر ما يناسبك صغيرتي .

## اخلقى الحب لنفسك

ان لم تتزوجي يوماً برجل يحبك، تزوجي من رجل أراذك حلالاً ، اخلقى الحب لنفسك وتناسي أنه أختاركِ زوجة وأنظري له كحبيب ،  
ان شعرتِ أنه يصلح لكِ تحدثي معه عن نفسك ودعيه يخبرك عن نفسه لا تقصري أمر معرفتكِ به لساعة أو يوم فقبل أن تخوضي مجرى حياة جديد رافقي حديثه أمام الجميع إلى أن تشعرى بأنه حقا هو ذاك الرجل الذي غداً سيصبح بخانة المُتصلين -  
حبيبي !

## الحب سيأتي ولزيارتك - انتظري

تريدين الحب؟ لا تركضي خلف قوافل النساء بحثاً عنه فالحب كالرجل المُتمرد ان خضعت له رحل وأشبعكِ خيبة لذا لا ترقدي خلف ضباب الأوهام تبحثين عنه .  
عزيزتي لا تنتظري الحب واطلقي شغف حياتكِ وطموحاتكِ مارسي ما يحلو لكِ من أفعال ارقصي وغني ،ففي وحيدةٍ ولا تبحثي عنه فالحب سيأتي لزيارتكِ يوماً ما .

## قصص الجميلات السبع

علاء الدين ليحقق لك جميع أحلامك الوهمية مصباح الرجل ليس  
شخصية العاشقة تنقمصي كوني منطقية بأحلامك ولا تسبحي في فلك المستحيلات وخذاري أن  
المنتظرة

رقيق الرديء لن يتحول لثوب أبيض سندريلا فثوب  
والتفاحة العالقة بحنجرة سنووايت لن تنقذها من الموت  
يأتي للبحث عن عينك بين النساء الأمير الشجاع لن وحتى

عزيزتي  
رجل كواقع مجتمعتك ودعك من قصص الجميلات السبع به احلمي

## اهتمام

صفة واحدة عليك الاهتمام بها جيداً ان كنت بحاجة لقلبه تعلّمي أمراً واحداً  
كوني حنونة جداً حينما يبحث عن صدرك ليختبئ به , يجذبك  
حينما يرمي بهمومه عليك تمسك بها جيداً كي لا تسقط على ظهره فمهما بلغ الرجل من الشموخ  
والجبروت فإنه أمام امرأة تهتم به يخضع كطفل رضيع طالباً يداك لتطبطب على كتفه .

## لا تستخفي برجولته

لا تستخفي به ان كنت تظنين أنه من السهل خداع رجل شرقي ببعض الدلع والفزلكات المصطنعة فأنتِ حقا ساذجة فهو يدرك أفعالك جيداً ويصطنع دور الغافل أمامك ولكنه أبدا لا يُخدع بك ، يكشف أفتعك بسهولة وقادر على إقناعك ببراعة تامة

عزيزتي  
لا تستخفي بمكر رجولته .

## انتقام أنثوي

تعلمي يا عزيزتي بأن الطريقة الأمثل للانتقام من شرقي استعار مشاعرك لأيام ومضى وترك في  
مخيلاتك أحلاماً مرسومة بأعدار سخيصة ومبررات ساذجة فقط لأنه وجد بديلة ،  
هو أن تكوني أجمل ،أزهى ،وأنقى تألقي كثيراً فالشرقي يا عزيزتي لا يقبل بالهزيمة ، ان كان  
بتعذيبك يتلذذ ، تلذذي أنتِ بهزيمته وعيشي شغف حياتك أمام مقلتيه.

## حرري عقدة شعرك

حينما تشعرين بالحزن  
حرري عقدة شعرك ودعيه ينسدل على منكبيك ، ضعي شالاً على خصركِ النحيل وتمايلي و ان لم  
تتقني فن الرقص شهري جسديك لأنغام موسيقى صاحبة وحتماً ستتمايلين بجنون ومن ثم إياك والبكاء  
وحذاري أن تستدرجك وسادة خبيتك.

فقط .. ابتسمي وستكونين بخير .



## سیری متألقة

ارتدي ما يليق بقوامك وانتعلي كعبك العالي ليلة زفافه من أخرى  
سيري متألقة القامة بإبتسامة مكابرة تقدمي بخطوة  
وأخبريه أنها تليق به جداً اطبعي قبلاتك على وجنتيها مهنئة واستديري  
وإياك واستراق النظر للخلف

## فلسفة منطقية

تعلمي عزيزتي كيف تجعلينه يخشى غيابك  
ليس بكثرة مساحيق على وجهك ولا بدلع أنوثتك السخيفة  
انما بمقدورك على أن تحلي قلبه رغماً عنه ، أن تتمكني من إثارة رجولته فتشغلين عقله وقلبه بك ،  
أن تملك من الفلسفة المنطقية مما يروق له ،كوني قادرة على احتلاله بأكثر الأمور التي تشغله .  
تعلمي اقناعه بفلسفة أنثوية بقليل من الذكاء وكثير من الاحترام سيخضع أمامك مستسماً لأنوثتك .

## الحياة ليست برجل

انتزعي ثوب السذاجة الغبية وتحلي بالشجاعة قليلاً فالحياة ليست برجلٍ يأمرُك وينهيك  
ان أحبك فليحبك كما أنتِ بتفاصيلك وحذافير شخصيتك ، لا تتنازلي عن رغباتك وطموحاتك دون  
قناعة تامة منك أنتِ فقط ، ان أراذك امرأة تتجب فكثيرهن الساذجات وان أراذك امرأة تكمل ما  
ينقصه فعليه أن يثق بك قبل كل شيء ليؤمن بأحلامك ويدعم طموحاتك

تحلي بالشجاعة قليلا وانتزعي ثوبك الثقيل .

## أثيري جنونه

إياك وأن تشعريه يوما ببقائك .. أخيفيه و أثيري جنونه  
تجاهلي اتصاله أحياناً وأحياناً أخرى ارحلي قليلاً تناسي موعداً أعدته لك يوماً .. تعلمي السير داخل  
قلبه كطفلة شقية حافية القدمين , أملاك من الأنوثة ما يبقي فيه من اللهفة للقائك ودعيه يثور بك حينما  
يراك وتمردي تمردى كثيراً

و إياك أن تشعريه ببقائك .

## احذر النساء

احذر النساء يا عزيزي  
فإن وقعت بحب امرأة مميزة سيقنتك الفضول في محاولة كشف خفاياها ، سيرهقك تميزها وتتعبك في محاولة كشف تفاصيلها المميزة بتفاصيل قد تجهلها هي . أظن أنه من الأفضل لك أن تحب امرأة عادية تحب الثرثرة كثيراً و أكثر ما يشغلها ثوب زفاف وتفاصيل صغيرة تغيض بها صديقاتها تلك المميزة ستجعلك تدور حول نفسك بخيط رفيع ألقت به داخل قلبك فتجد أنك مهما حاولت طمسها باءت .

## اسرقى الحياة

لا تكوني امرأة فارغة ، لا ترتفع إلا بكعب عال ، ولا يبرز وجهها إلا أحمر شفاه صاخب ، وعيناها لا تمتلئ إلا بالكحل الأسود ، يهمها أن تحظى بثوب أبيض و رجل وسيم ببذلة سوداء يلتفت على معصمها ، لا تتباهي بصغيرتي كثيرا فأنت حقا فارغة .  
بشهادة أحلامك وتحديق طموحاتك وثقافتك ، فبعلمك أن ترتفعي أردت ان  
لحياتك القليل من الأنوثة العفوية إضافة مع

لشيء تكثرث اسرقى الحياة ولا

## لا تكوني عالمة

لا تنتظري رجلاً ليحقق لك أحلامك ، ان كان لك حلم فأذهبي خلف مصباحك السحري الذي سينقلك لعالم أحلامك عزيزتي الرجل ليس . حلما تنتظر من يحقق لها كسولة امرأة ، لا تكوني بنفسك أحلامك وحقيقتها  
صغيرتي  
. على نفسك ولا تكوني عالمة على غيرك تعتمد على تعلمي أن

## جدلي ضفائر الحزن

جدلي ضفائر حزنك جديلتين وعند كل عقدة تحرري منه  
تنغزك تدعيها لا وحتى رائحة عطره رسائله ، من أحلامه ، من بقايا ذكرياته تتخلصي كأن  
كل شيء قد يجعل عينك حزينة من و بالحنين تخلصي منها  
الناعمة وألقي بها خلف ظهرك ضفائرك ومن ثم حرري  
. رجل أثنى من النحيب على ضفائرك تجديل ستقضينه في تنسي صغيرتي بأن الوقت الذي ولا

## لن أنافق الحب

. لكي أحظى بك , أنافق معك الحب لأن مضطرة لست  
أمر لا يروق لي - كأن أجلس وأدعي الأنوثة السخيفة  
لا يشبهني أمر رقيقا ان أخفض صوتي ليصبح  
مخيلتي أبداً في لا يردُ شيءٍ لأثبت لك رقيّ وأن أتناول الطعام بطريقة الاتيكيت  
فأنا صريحة وواقعية  
أخرى امرأة وأعيش كما أريد أن أعيش بذاتي دون أن أتلبس جسد  
لا المعبئة و عطوري من أحد الزجاجات تحمل ماركات غالية ثيابا الكعب العالي ، لا أمتلك ارتداء لا أجيد  
جدا اسم العطور الفرنسية الجذابة تحمل  
مضطرة لأن أنافق لأجل أن أوقع أحدهم بغرامي ولست  
. له الجمهور ويرحل يصفق دوره فبنهاية المسرحية حينما ينهي البطل

## فكرة رحيل

صغيرتي  
كي يشفق عليك ويبقى بكحلتك تعبثي ولا هددك برحيل ، برجل تتمسكي لا  
امرأة أنه سيجري عند سماع خلخال فرجل يسكن عقله فكرة الرحيل أكيدة منه البقاء أن تطلبي وإياك  
أخرى



## لأنك أنت

لأنك بيضاء وشقراء  
وحنطيه سمراء  
وغني ، ارقصي  
تدلي وتكبري  
تأنقي وتألقي  
تقلقي حقيقي حلمك ولا  
وليس هناك من القبح بعينهم تبقيين أنت مميزة في عين أحدهم أنك أنثى ومهما بلغت دائما وتذكري  
. في الكون تضاهي جمالك امرأة

## الشوكلاته احتسى

أجمل كوني  
على وجنتيك فبعض من حروفه الممتلئة جيداً ، اغتسلي وجهك أزيلى جميع مساحيق كلماته من و  
، من أثرها لتتخلصي الوقت من نظيراً المنتجات الفاسدة تحتاج  
ستصبحين هكذا الساخنة الشوكلاته من كوباً وتناولى صباحاً استيقظي و من جديد اطلالتك أعيدي ترتيب  
. أجمل .

## رجلٌ أبدي واحد

عزيزتي  
لا تخشي احترامك تفرضين الكثير من أخلاقك والقليل من ما دمت أنك فاسدة تعاملك مع كثرة الرجال لا تعني  
من كلام يقال لك  
. يرقد بقلبك ويبتسم واحد أبدي بأن أنوثتك ملك لرجل دوماً وتذكري جيداً درسك احفظي ولكن

## قلم حمرة

وأظفرك الطويلة مطلية بعناية شديدة عيناكِ الداكنة بالكحل الأسود جميلة ،  
وثغرك المرسوم بحمرة وردية  
سخيفة امرأة ، كل تلك الأمور تدل على أنك متناهية وشعرك الأسود مناسب بدقة  
قال .. لا تفقه في الحياة شيء

: وثقة أجابته بمبسم  
النظر إلي؟ فما بالك تطيل كما تدعي سخيفة ان كنتُ الشرقي كلامك السخيف أيها تتقيء قبل أن  
حول شيء ما نقاشاً معي هل أجريت أني لا أفقه في الحياة شيئاً أما بالنسبة  
أتممت قراءته؟ عن آخر كتاب الحديث عن أجمل دواوين الشعر أو ك  
أتعلم  
أو هذا العام مباريات أو مثلاً فهي شغفي لنتحدث عن شيء يهكم كالسياسة الروائية ثقافتني من دعك  
؟ عن مهنتك التي تمارسها  
ممتلئة أنا بالكتابة والموسيقى بشغف فارغاً، فعقلي ليس اخلق الحديث معي ثم تحدث عن الحياة ،  
. أستطيع جذبك وبكبرياء أستطيع قتلك بإحترامٍ سيدي ، رغم ذلك فسلحي أنوثتي القراءة والقلم

: بالمناسبة  
عشر دقائق إلا وأحمر شفاهي لا يأخذ من يومي كحل عينيّ

## وراء كل امرأة عظيمة نفسها

أطلقى أحلامك ولا توقفي سقف آمنياتك تحدي عادات مجتمعك الشرقي  
اعبثي بمتغيرات الكون ذاتك وحرري شغفك ، اصنعي ابتسمة عند كل نقطة وتهيب لكل ثغره  
. نفسها عظيمة امرأة وراء كل بذكاء طريق أحلامك فأنا أو من بأن وارسمي

عزيزي  
تشكيلي كما تريد حقيقة لا أجد الوقت لا تعلمني كيف يجب أن أكون فأنا لم أخلق سيدي لتعيد أنت  
أني الكافي لأكون لك كما تريد  
..جدا فأنا مُنشغلة

. أكون ما أريد بأن

## أقوال النساء

دعكِ من أقوال النساء السخيفة تخلي عن عباراتهم المتكررة  
وليست أخرى غيركِ فوحدكِ أنتِ من تملك القدرة على فهم زوجها  
يهتم برضاها ووحدكِ أنتِ . ومن يثور بوجهها ساعة غضبه ، أنتِ من ، أنتِ من يلجئ لها لحظة تعبهِ  
مفاتيح شخصيته تمتلك من  
لذا  
وجميع الرجال ليس زوجك فجميع النساء ليست أنتِ رأسها لحديث النساء تطأطي امرأة لا تكوني

## لا كرامة بين عاشقين

عزيزتي  
لا يوجد بين الزوجين كرامة  
حينما يثور عليك ويشبع غضبه بك ، فيردد على وجهكِ صفعات غضبه  
هنا ، لا ترحلي . ففي ثورته تلك حاجة لكِ ، يحتاجكِ بكبرياء رجولته ليتجرد بعمق تحملك إياه..  
معاتباً نفسه عن كلمات جارحة أذى بها أنوثتك فيهدأ ويهرع إليك طالباً الاحتواء بكِ.  
صغيرتي  
أي كرامة هذه مع من تجردي أمامه من جميع أحاسيسك  
صدقيني ، لا كرامة بين زوجين .

## حب جبان

صغيرتي لا تجبري نفسك على العيش في حب جبان وأمام ذكرٍ لا يجيد الاهتمام أمام مدعي الرجولة  
من لا تجدين برفقته الأمان  
لا تجبري نفسك على خوض المعارك الخاسرة  
وكابري على مدعي الرجولة  
وتعالِي جداً و جداً و ارقصي كثيراً فما من أحد يستحق دموعك صغيرتي.

## دونه

حذاري عزيزتي أن تعلقي ذهنك بأوهام وريه وإياك أن ترسخي تلك الفكرة برأسك ومن ثم تقولين لا أستطيع ..  
بلى تستطيعين العيش بدونه فأنتِ يمكنكِ احتساء القهوة على شرفتكِ دون وجوده يمكنكِ انتقاء ملابسكِ دونه حتى طلاء أظفركِ وأحمر شفاهكِ تستطيعين تحديد ما يناسبكِ منهم دونه عزيزتي ما دمتِ تستطيعين فعل ذلك دونه فأنتِ فعلا تستطيعين العيش دونه .



## أحتاجك كصديق

كصديق أحياناً معي دور الرجولة فأنا أحتاجك دوماً لا تمارس  
أن نتناول بيننا هندامي لا عليه كي على العشب دون حاجتي لمقعد خشبي أتكى معا كأن نجلس  
تسير في شوارع المدينة أمام عربة قطعة من الحلوى الضارة  
عن تعقيداتك الرجولية بعيداً سخيقة أمور عن أن نثرثر كثيراً  
بأحدى شوارع المدينة معي بالسير حافي القدمين الاستمتاع جرب  
مارس معي بعض الجنون

. يمارس معي دور الرجولة فقط تخشى رجلاً فأنا امرأة

## أبحث بك عن أبي

قليلاً الرجل الذي قد يشبه أباك ذاك ابحتي عن تبحتين عن الحب عندما  
ويسهر لراحتك أكثر يغار عليك من أعين الناس كثيراً عليك يخاف  
بنسماته فيجرح خصلات شعرك هواء ويخشى بأن يقرّ بكِ  
أدرك معنى الرجولة عن رجل ابحتي  
الله خالقك من ضلعه لتحتمي به وأيقن بأن  
. عليك ليتمرد لا

## جنون أنثوي

أن تحظي بحب رجل ان أردتِ  
الأمر ادعي جهلك ببعض دعيه يشعر برجولته معك  
على يديه الأولى ودعيه يشعر بأنك طفلة تتعلم خطواتها تظاهري بالخوف أحيانا  
ابنته المشاكسة كوني  
تجذبيه إليك بأمور يرغبها هو تعلمي كيف  
رجلاً ابحتِ بداخله عما يشعره برجولته وأثريها بك لتحظي به  
. الأنثوي ولكن ببعض من الجنون أحبيه كما أنت

## أشياء النساء

, الأساليب السخيفة ببعض فتثيره ما رجل وحدهن أشباه النساء من تسعى خلف إليها أو أن تتمايل بخطواتها ليلتفت , عيناه صادفت , أن ترمي بنظراتها إليه كلما بضحكاتهما أمامه تتعالى كأن بنبرات صوتها وتلاعب فتقتني الملابس المثيرة

أكثر لا لبعض الوقت عزيزتي هو سينجذب لك أعدك ولكن  
أجل  
وقبل أن أنسى عزيزتي  
. يلتفت إليك أبدا هو لن

## ناقصة عقل ودين

عزيزي

لا تخطئ وتأتي متوسلا إلي - اغفري

وأیضا لا تكسر قلبي ومن ثم تأتي مداعبا - انسي

وحذاري أن تهمل أنوثتي لتقول لي - بسيطة

عزيزي

لا تفعل كل ما يغضبني و من ثم تقول "ناقصة عقل ودين".

## هدية

عزيزتي

الحب لا يأتي بكشف جسدك ولا بكثرة المساحيق على وجهك

ولا بأصوات ضحكائك العالية

الحب يا صغيرتي لا يزور إلا من قدرت نفسها و أبرزت ملامحها بقليل من الأنوثة

وكثير من الخجل

صانت نفسها عن الأفواه الجائعة فكانت هدية لرجل قدرها بقليل من الحب وكثير من الاحترام .

## رجلٌ واحد

أحلم برجل واحد يشبّعني اهتماماً  
يثيرني بلمسة ويحضنني بهمسة  
رجل يجعلني أتجرد من نفسي أمامه لأعترني بمشاعر أنوثتي معه ،  
رجل يعيدني طفلة تمارس دور الشقية المدلّلة ،  
شرقي ذو غيرة مفرطة وصاحب نظرات حادة لأحد حاول اقتحام نظره إلي ،  
رجل واحد يغنيني عن العالم بأكمله .

## ضلعى أعوج

قال بسخرية وهو ينفث دخان سيجارته : النساء .....

وقبل أن يتم جملته قالت :

هن من خلقهن الله من ضلعك لتكون بجانبك ومن تحت كتفك لتكون برعايتك ومن جهة قلبك لتكون محبوبتك ، هي من أنزلها الله لسيدنا آدم لتؤنس وحدته ، هي من أنزل الله فيها سورة النساء والطلاق ، هي من حذرك بأحاديثه قائلا : (رفقا بالقوارير) لتراعي أنوثتها وترفق بضعفها ، هي من حدثك الله عنها بأحاديثه فقال : ( واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع أعوج ) \* ، هي من تحتاج إليها لتنجب لك أطفالا ، هي من ستشعرك برجولتك ، هي من ستصون بينك وترع أطفالك ، هي من خلقها الله ناقصة عقل ودين لتتحمل أكاذيبك وأعدارك ولتحب أمثالك ، هي من جعل الله الجنة تحت أقدامها ..

أعلمت من هي أمك ، أختك ، زوجتك ، ابنتك؟

"واستوصوا بالنساء خيرا"2\*



## أغار!

حينما تثور عليك بغيرتها .. لا تجادلها دعها تشبع غرورها بك

ابتسم بوجهها ومن ثم أحتضنها بقوة ، اطبع قبلة صغيره على وجنتيها ، و أخبرها بأنها الوحيدة في قلبك وسارع إلى شعرها المنساب وتعذر منه , مرر أناملك على خصلاتها ومن ثم انزع عن وجنتيها ما لطخته كحلت عيناها من دموع

وقل لها : والله ان النساء حرام من علي من بعدك.

ولكن أتعلمين تبدين أجمل حينما تثورين ؟

## ارحلي بعيدا عنه

ما دمتِ ترافقين رجلا خلسة خلف أزقة الشوارع والأشجار  
أنامله وتمارسين الكذب على والدتك تلامسين بيداكِ حينما وتعانقين جمرةً  
يلتفت لكِ ، هو لن بلقائه خفية لتحظي

سيدتي الساذجة  
بجيبك الصغير ، أفرغي قلبك من رجولته بعد شيئا لم يثبت رجلا حينما ترافقين  
. عنه بعيدا ارحلي ثم ومن

## مميّزة

يقاوم لا بسحر النساء وتمتعي كوني مميّزة عن  
النساء المعتاد سيناريو وتجنبي ما تريدين منه أوضحي  
بشموخ أمامه وأطلق صرختك بوجهه رأسك ارفعي بحقك بالمطالبة تخجلي لا  
عظيم بكيد النظر إلى عيناه مباشرة خلال تعلمي ممارسة السحر من  
. صغيرتي غابتك ستقصددين

## الشوكلاته أذ

من قال بأن أولويات النساء رجل ؟

استيقظ عزيزي فهناك أمور تفضلها المرأة أكثر من النحيب على الرجل كظاء أظاها بلونها  
المفضل شراء فستان يليق بقوامها ، احتساء كوبا من القهوة في الصباح على أنغام فيروز , وأعتقد أن  
أكثر ما يهم النساء هو تناول الشوكلاته

لذا استيقظ عزيزي من تخاريف عقلك وتناول الشوكلاته

فالشوكلاته أذ .

## مخاطرة

تسبح في فلك الكبرياء امرأة المخاطرة أن تجازف بنفسك مع من  
داخلك ناراً تشعل أن بإمكانها ان جُرحت التكبر والغرور و تنتقن فن  
. تغرق بك سفينة غرورها لا تفعل يا صديقي ذلك كي لا

## أنت فقط لا أحد غيرك

لا تطلبي الاهتمام و حذاري أن تفتعلي أموراً لإثارة غيرته ، كفتّ عن الادعاء بأن أحدهم يعجبك فهذا لن يزيد  
اهتماماً بقدر ما يزيد استخفافاً بك ، لا تقارني نفسك بأخرى ضعي بريستسج النساء المتكرر جانباً ، تحدثي معه  
بعقلانية ، كوني مسؤولة أمام نفسك ، لا تمارسي دور الساذجة كثيراً فإدعاء أنك تجهلين كل شيء سيقفل علاقتك  
به ، كوني واقعية ، تخلي عن عالم الأحلام الجميلة  
، انظري له كما هو ، تقبلي عيوبه وأخطائه قبل محاسنه

و تعلمي أن تكوني أنتِ فقط.

## نساء و لكن

تختلف النساء في نظراتهم للرجال

نساء يرون في الرجل بنكا مركزيا قادر على تلبية جميع متطلباتهنّ المادية

وأخرى تبحث عن رجل يبهر صديقاتها بجماله وطول قامته

وغيرها تريد رجلا يملك عقلية فكرية يجادل أقربائها بمنطقية فيجذب اهتمام من حولها بشخصيته تلك

ونساء يبحثن عن أشباه الرجال لتكون هي سيدة نفسها بجميع قراراتها

ولكن الأنثى الحقيقية واحدة هي تلك التي تحتاج رجلاً يغذيها بالحب والاهتمام ، رجلا يكمل ما ينقصها ، يغار عليها من أعين الرجال ، يعاملها كطفلة ، يلبي حاجاتها بحب ، يرهاها ويعاشرها بالمعروف ، رجل عرف قيمة المرأة فقدرها .

## لست كـ هو

كاذبة هي حينما تبرر لنفسها الخيانة ، لا مبرر لذلك . أجل هو رجل ولا يعيبه شيء فل تحفظي  
الدرس جيداً لست كـ هو .

وان تجرد من ضميره وخانك مع أشباه النساء لا تقترفي ذنباً بحق نفسك فتنزع عين جسد امرأة بريئة  
وطاهرة وتتلبسي جسد أخرى فاسدة و ان كان بارد المشاعر والأحاسيس لا يعطيك ذلك الحق بأن  
تقودك عواطفك إلى أحضان رجل آخر نسج لك من الكلام المعسول ما يروق له قلبك و ان كان سيء  
المعاملة والعشرة لا يعني ذلك أنه بإمكانك معاقبته بهجرانك إلى أشباه الرجال .

عزيزتي

ما من شيء يبرر لك خياناتك فإن غفر لك هو لن يغفر لك مجتمع شرقي

أجل أنا أنثى وأبرر خيانات الرجل ولست كـ هو .

## نساء و لكن (2)

هناك نساء تُحفر أسماؤهن في فهرس الذاكرة نرتادها حينما يداهمننا الحنين لها و نساء لا تحتاج فسحة طويلة لئسيانها يكفي أن تستبدلها بأخرى فتسقط من ذاكرتك بسرعة و نساء قد تطيل بك أعواماً بمحاولة اسقاطها فتجد أنها لا زالت تحتل جزءاً منك ترفض أن تسقط منك ولا تقبل بتجاهلك وجودها وأكثر النساء اثاره وتعذيبا من كانت ضد النسيان و يصعب اسقاطها و اجهاضها من الذاكرة فكانت كطفلة صغيرة تكبر بداخلك ، طفلة شقية تريد أن تمشي وتطرق بأطراف قدميها نبضك ، هي امرأة كانت تعطيك الكثير فلم تدرك قيمتها إلا برحيلها .



## نازلى الرجال بالرجال

كفاك سخافة سيدتي  
وإياك أن ترقدي في فراشك وتحيط قلبك بلحاف الدموع والخيبة  
إياك والامتناع عن الطعام والشراب  
وتسلمي نفسك لشاشة هاتفك تعيدن صوراً وذكريات مضت .

سيدتي  
ان أردت استعادة نفسك لا تجلسي خلف خيبتك تنديين أحلامك معه  
بل استيقظي وأشهري سيفك ونازلي الرجال بالرجال .

## محظوظ

محظوظ من تزوج أنثى لا تحمل في قلبها ماضٍ ولكن أكثر الرجال حضا من إعادة تصحيح نفسها لتكون له زوجة أحبته بضعف حب النساء ، خضعت وتنازلت ليغفر لها خطيئة ماضيها فكانت له خير النساء فقط لتغفر لنفسها خطيئة زمن, فتعلمت كيف تسعده , كيف تحبه وكيف يكون حب الرجال !

ثرثرتي ..

## أنا جميلة لنفسى

؟ ما أحزن, أكتئب علي أن أحبط؟ العكس يجب وأن قال بحاجة لأحد يخبرني أنني جميلة ، لستُ المشكلة في ذلك ؟

. أنا كذلك – جميلة ،لا وبل رائعة ومميزة حقا وأبتسم فأنا للمرأة أنظر ما دمْتُ  
أو سمراء نحيفة ،بيضاء قبيحة،سمينة أو أو جميلة ان كنتُ لا أدري ما همكُ  
!؟ لا يعنيني حقا فأمرك

أو أحمر شفاهي يعجبك حتى طريقة تمايلي بالكعب ان كان ثوبي يروقك فأنا لا أبحث عنك لأعلم  
أنا لا أبحث عن رضاك أو رضا غيرك البنهاية فأ أم لا ارتداه ان كنت أجيد و العالي لا شأن لك به  
وعلى ما أعتقد أن هذا العالم يحمل سبعة مليار نسمة من الناس  
إلا واحد من ضمن سبعة مليارات نسمة على هذا فأنت لست , يعنك وحدك أمر فأن أروق لك هذا  
جميلة بشهادة ذاتي هذه أنا كما أنا مقتنعة بنفسى و اعجابك ، فأنا لست دميمة تبحث عنك لتتال العالم  
. يحبني ويتقبلني كما أنا دون فلسفة ذكورية ساخرة في هذا العالم ما وأكيدة بأن أحد

## إلى رجل لا أعرف اسمه

لنفترض أننا قد نلتقي اليوم كمصادفة جميلة نقترّب تتعذر أنت لارتطامك بي و كرواية جميلة كتبت في ساعة صفاء وكبداية حكايتنا الشرقية كانت ممتلئة بالحب  
تقف أنت بشموخ رجولتك تجمع أشياءنا المبعثرة فتتلامس أناملنا خجلاً أسحب راحة يدي بسرعة و أفف ..  
فنتنظر إليّ بإبتسامة مأكرة و ترجو مني دعوة على كوب قهوة  
نلتقي في مكان صغير لا يرتاده الكثير وأحتسي برفقتك كوب قهوة ،تلك التي لم أذوق طعمها يوماً  
ولكن ..لا بأس  
سنتحدث لساعات طويلة ، نثرثر ونتأمل ندعو و نتألم  
سنرتبط بأمر كثيره وعبارة رقيقة  
برفتك سأجد شغف الحديث  
ليسرقنا الوقت فتذكرنا عقارب الساعة وتدندن على مسمع أذني  
انتهى الوقت أيتها السندريلا الجميلة عليك الرحيل الآن  
أتعذر منك وأسحب معطفي المتكور على كرسي بيننا أخبرك أنني سأرحل  
تبتسم أنت بخيبة عتاب جميلة وتعيد ترتيب هنادامك ، تعدل ربطة عنقك وتمسح على ساعة يدك الملعونة تلك التي  
قامت بذكيري  
تبتسم لي وتمد يداك بلطف وتقبل كف يدي  
فرصة سعيدة سيدتي  
وقبل أن أستيقظ من حلم جميل  
أذكر  
أني لم أعرف أسمك!

## فى كرهى لك شىء من الحب

اعتنى بنفسك جيدا عند رحيلى  
فاليوم سأختم قصتي معك وأكتب فى نهايتي رحلت وانتهى الأمر .  
ولكن قبل أن أنسى سأذكرك بأمر تنساها دوما

لا تنسى معطفك الأسود فالبرد قارص خارج البلدة اليوم ،  
خاتمك الفضي احذر أن تتركه كعادتك على طاولة المكتب ،  
حينما تعد القهوة لا تنسى أن الذي على شمالك ملح وليس سكر ،  
قبل نومك لا تنسى اطفاء التلفاز كي لا يزعجك صوته فتفزع من نومك ،  
وان قررت تصفح رواية جديدة ستجد نظارتك فى رفوف الخزانة الأولى .

أتعلم ؟  
حتى فى كرهى لك شىء من الحب .

## حديث قديم مع نفسى

أنتِ الآن نائمة  
عينك كسلة جداً يبدو أنك لم ترقدى جيدا الليلة الماضية ،  
لما وسادتك ميللة؟  
يبدو على عينك البكاء أخبريني ما يحزنك ؟ هل عادت خيبتك لصفحك ؟  
هه حمقاء أأ تذكرين كم حذرتك من أمثاله أما اكتفيتي بعد من اللطم على وجهك ؟

أما أشبعتك خياناته المنكررة ، أما زلتي تعتقدين بأن رائحة النساء العالقة في هندامه هي لك أو لأمه ؟  
أوه تذكرت أمه متوفاة .  
كم مرة كان عليك ممارسة دور العاشقة البلهاء ؟ كم يلزمك من الوقت لتقضي فترة نحيبك الليلي داخل سرداب  
لحافك ؟  
لا تتكوري كثيراً في سريرك ، أقصد سريركم فهو سيدهمك أي لحظة حينما تصفعه أخرى سيعود لينام الليلة هنا  
على وسادة قلبك ، أجل ابتسمي له و عودي كالجارية مطيعة، افتحي يداك واستقبلي ثورته بين يداك، حقا  
تستحقين التصفيق ..  
ابقي كما أنت تنازلي ، تخلي عن كل شيء لأجل أحد لا يستحق أي شيء  
وإياك أن تعودي للبكاء فأنا لن أعود لأطبطب بيدي على ظهرك

بالمناسبة :  
أنا لن أكون مثلك يوماً

أحبك

## لربما كانت أعجوبة

دعينا لا نربط الأمور ببعضها  
أنتِ حقاً جميلة وعيناك اللوزية لربما كانت أعجوبة ثامنة لا بل معجزة إلهية ,  
ولكن أنتِ كاذبة لربما مخادعة جميلة حائرة بيني وبين قدرها  
لذا دعينا لا نربط الأمور ببعضها  
فأنتِ حقاً فاتنة على قوامك عقد لؤلؤي مثير وفي ثغرك مبسم صغير منير ولكن لا أنكر أنك مكابرة ، تخليتي لا  
والله ما تخليتي بل تنازلتي عن عرش عشقي لكِ و رحلتي لقدرك .  
ولكن دعينا لا نربط الأمور ببعضها فرغم الذي كان فأنا أحبك حقاً .

## جميلة جدا

تعجبي تلك القوية القادرة على اقناعي بفلسفة جميلة  
أنوثتها حدود تتعدى لآ تلك التي  
تعجبي حينما تقف شامخة تجادلني بعقلانية تبارزني بثافتها  
تهزها كلمة حب ولا تثيرني بفلسفتها  
تؤمن بذكورة لا  
وتصدق وتبحث عن الرجولة حبها يعني كلمة تقال  
جداً جميلة تلك الواثقة بنفسها أنها  
. الوقت يغازلها طوال حاجة لها شهادة أحد ولا

## هنينا لك به

إلى امرأتك القدرية,  
سيدتي رجلك يحب الاهتمام كثيراً حتى و ان كان سخيلاً ومصطنعاً إلا أنه يفضله كثيراً, كما أنه يهوى  
الجنون في حياته لذا كوني دوماً على استعداد تام لمفاجأته , يحب أن تداعب إحداهن شعره فتلك  
اللمسة الناعمة تجعله كالطفل الصغير يغطو بالنوم العميق .  
وأيضاً .. لا تكثري مساحيق التجميل هو يحب أن يرى أنثاه بجمال خالقها وكان يخبرني دوماً ويقول  
بأن المساحيق تخفي جمال حسناي الصغيرة ويغضب جداً ممن يحاول استراق النظر لمحبيبته  
صحيح قبل أن أنسى  
رجلكِ يفضل مرارة القهوة لئلا تقربي مكعبات السكر  
و هنيئا لك به .

## عندما تصبح الأنثى أما

عندما تصبح الأنثى أما  
فهي في الغالب تعقد قراناً مع القدر فتتغير قائمة أحلامها وتتبدل وتتحول من أنثى تسعى دائماً للحفاظ  
على مفاتها إلى امرأة تحمل على عاتقها مسؤولية بيت وزوج وأطفال فتبدأ حياة جديدة بتفاصيل  
وأحلام تختلف عن أحلامها سابقاً



فتكرس ما تبقى من عمرها في بيت صغير تسعى بجعله قصراً في أعين زوجها وأطفالها هي فقط تحتاج منك كلمة تقدير لتشعر بسعادة ما قدمت فرفاً بها فهي لا تحتاج إلا بضع كلمات بسيطة ستسعدّها.

## في حياة كل رجل امرأة

في حياة كل رجل امرأة اجتاحت كيانه بفوضوية ، أثارت قلبه و أوقعته في شباكِ رغبته بها ولكن الوصول لها كان مستحيلاً فعلقته في قلبه وتشبثت في عروق عقله فحاول اجهاضها بالبحث عن امرأة أخرى ولكن امرأة استطاعت أن تثير رجولته بجنون لن تسقط من قلبه بسهولة ..

## سیدتی

سیدتی صاحبة الثوب الأسود والقرط الفضي  
هل لي بدعوة قصيرة على فنجان قهوتك  
أطيل به النظر إلى عينك الجميلة  
وقبل أن أنهى كوب قهوتي أيمكنني استراق قبلة صغيرة  
أروي بها عطشي لشفاهك  
وقبل أن أقربها

قالت :

عزيزي لقد نفذت قهوتك .

## أمسيت وجعه

أمسيتُ وجعه بعد أن كنت عاشقته المدللة - خنته.  
- و لما تقولين هذا ؟  
قال لي يوماً انتظريني سأجمع أحلامنا وأتوجها لك في ليلة ما فجلست أمام قهوتي الساخنة أرتل حبنا  
وإذا بأحدهم يتقدم مقتحماً عزلتي تعذر مني وجلس  
قال : أبحث عن زوجة صالحة أهدئها اهتماماً وأشبعها حباً لذا يمكنني أن أحظى بكِ  
فأنتِ جميلة بما يكفي لـ تناسبيني ولكن غائبي سيعود قريباً ، إنه يبحث عن تفاصيل صغيرة لأكون  
ملكته ..  
وهل أنتِ بساذجة لتنتظري رجلاً على ذمة الغياب ؟ هيا دعينا نرحل ساكون لكِ من اليوم كل شيء  
فرحلت ..  
ليعود غائبي ويجدني ألتف على يدي رجل آخر وأتشبث به كثيراً ، فقط لأنني أخشى على نفسي بأن  
يقال لي (عانس ) خنته.

## رسالة

في حجرتي الصغيرة جلست أحتسي كوب من القهوة أمام قطع من الشوكلاته السوداء  
أحضرت ورقة صغيرة و قلم و من ثم كتبت لنفسي رسالة على لسان غائب .

عزيزتي ..  
أعلم أنك تجلسين الآن أمام نافذتك الصغيرة تكثرين من القهوة انظري إلى يمينك قليلاً .. تلك النجمة  
المضيئة فوق شرفتك تبتسم لك تركت لك قبلة ستطبعها على وجنتيك قبل غفوتك . أعلم أنك تضحكين  
الآن لا تكثري من تلك الابتسامة اللعينة فأنا أحشى أن يقتطف القمر نوره من لؤلؤة ابتسامتك  
عزيزتي الحزينة ..

أعلم بأنني أطلتُ بغيابي عليك ودموعك تمطر عند نافذتي كل ليلة ابتسمي أرجوك لأجلي وأطلقني  
نجمتك بعيداً ، أعتذر لك عما سببته مؤخراً ، امرأة مثلك أحببتي كثيراً تستحق الأفضل تستحق أن  
تبتسم كثيراً أن تبكي فرحاً لا حزناً ، عزيزتي عديني أن تسامحيني و اغفري لي فأنا أحبك جداً ..

قبلتُ ورقتي و غفرتُ له  
و من ثم غادرت حَجرتي .

## أيها النائم هناك

أيها النائم هناك تحت سقف آخر بين يدي امرأة أخرى لا تشبهني  
صاحبة الشعر المجعد والابتسامة المصطنعة وأنا أعلم أنك لا تحب الشعر المجعد  
فهو يعيق مرور أناملك بين خصلاتها

أيها النائم هناك أخبرها  
أن محبوبتك تملك شعراً منساب لا يعيق أناملك النخيلة  
أخبرها عني وأني أملك على وجنتي غمزةً تشريك فور ابتسامي  
وأخبرها أنك وعدتني يوماً  
سأكون لك وحدك  
أخبرها أيضاً  
أنها سلبتني مني

أيها النائم تحت سقفها لا تنسى أخبرها بأنني أحببتك جداً.

## أنثى

### الأنثى قبل الحب

أحلامها تنتهي بشهادة علمية وقليل من الأصدقاء المقربين ، يهملها أن تظهر بشكل لائق أمام الناس لا  
جديد يحدث بحياتها وأيامها متشابه  
في الحب تصبح جميع حروفها غزلا فترتدي أجمل ملابسها تبعثر جسدها بأفخر عطورها تضع أحمر  
شفاه صاخب وكأنها تترزين لحفلة زفافها  
تقتني وروداً حمراء وجميع أغانيها تتحدث عن العشق ، تتراقص بجسدها الجميل على مقطوعة الحب  
, وكل من رآها علم بأنها عاشقه فلامح وجهها ممتلئة بحروف معشوقها  
فهي جعلت من الحب آلهة وأمنت بأقوال العشق لأنها في كل ليلة تنغذى بكلام معسول يروق لقلبها  
وبعد الحب فهي تعلن حدادها قليلة الكلام كثيرة النوم تمارس السهر وترافق الدموع فتمطر خيبة  
وتعود لعادتها الأولى ولكن ببقايا أنثى غير مكتملة .

## سَطْرِي كِتَابِ الْأَنْوَاثَةِ

لست شبه رجل لأقبل أشباه نساء  
أعطيتك من الفرص ما يكفي  
استنزفت كل قوتي في الحفاظ عليك  
أنت من أهانت نفسها عندما سمحت لأشباه رجال يقربوك  
حذرتك كثيراً أخبرتك أنني برجل ولست ذكراً  
وأني لن أتسلى بك من أجل لا شيء  
كنت رجلاً كثير الصدق وكنت امرأة كثيرة الرجال  
تنزبنين بهم كخلخال بقدمك  
وتتفاخرين بكثرة الذكور حولك  
سَطْرِي عَزِيزَتِي كِتَابِ أَنْوَاثَتِكَ بَعِيداً عَنِي  
فَحَمَاءُ أَنْتِ .. إِنْ كُنْتِ تَظْنِينِ أَنَّكَ أَنْثَى .

## كَمَا تَدِينِ تَدَانِ

أخبرني عزيزي  
أي نوع من الرجولة تملك حينما تتفاخر أمام أمثالك الذكورية بصورة , فتاة أعتقد أنك أحببتها ؟  
أي نوع من الضمير تملك لتتألذ أمام أصدقائك بصور تحمل أكوام جسدها في ثياب عارية ؟  
سيدي أي نوع من الديانات تعتنق لترفع رأسك أمام أمثالك وتتباهى بجسدها الجميل؟  
ان كانت ساذجة وصدقت أساطيرك الكاذبة ، فقط كان عليك أن تملك القليلة من الرجولة لتحفظ بذبها  
وحذك أما أمثالك يا سيدي فدعني أخبرك أمرا قد تجهله كثيراً أسمعت بقول " كما تدين تدان "  
فهنيئاً لك ذكرا قدم لابنتك ما قدمته أنت لفتاة أحببتك .

## كوني أنثى كان لك رجل

أنواع من النساء يتحاشى الرجل قريبا ؛

امرأة مسترجلة تلك التي تجردت من أنوثتها بحثا عن جسد رجل تتلبس شخصيته .  
امرأة متسلطة من كانت تبحث عن رجل لتمارس سلطتها دون أن تلاحظ الفروق بينهم .  
امرأة مهملة تلك من أهملت ملامح أنوثتها فكانت تكبر عمرها بعشرة أعوام .  
امرأة باردة هي من عاملت الرجل بعقلانية دون عواطف أو مشاعر بخشونة وبرود دون أن تظهر أي من عواطف أنوثتها التي يبحث عنها .  
امرأة مستبدة هي من كانت سيدة قراراتها ولا حاجة لها بسلطان عليها فتتمرد أمامه عند أول كلمة خضوع منه .

عزيزتي  
الرجال لا يبحثون عن تشاركتهم رجولتهم هم يبحثون عن أنثى تشعرهم برجولتهم تعتني بهم وتمارس جنون النساء عليهم ، عزيزتي الرجال يبحثون عما ينقصهم بك لذا كوني أنثى كان لك رجل .

## نساء ورجال

هناك أنواع من الرجال  
بعض الرجال يبحث عن أنثى في غاية الجمال تبهره كلما نظر إليها وفور تقدمها بالعمر تبدأ بفقدان جمالها تدريجياً فيبحث عن بديل فوراً و آخر يبحث عن أنثى بسيطة يجذب لها ببعض التفاصيل الصغيرة كعينها , ابتسامتها أو خجلها وغيره يبحث عن أنثى راقية الفكر جداً فتجده يمارس فلسفته الفكرية عليها فتبهره بزودها المنطقية فيسحر بتفاصيل كلامها وآخر يبحث عن أنثى منعزلة لا تعلم في الحياة شيء حتى يسهل عليه تشكيلها كما يريد هو وأعتقد أن معظم الرجال يفضلون أن تكون الأنثى ذات جمال متواضع قادرة على مجادلته بفلسفة فكرية تملك تفاصيل الأنوثة صغيرة أنثى أبعدت نفسها عن أفواه الجياع أنثى عرفت حدودها ولم تتخطى منها شيء .

## عادات وتقاليد

كعاداته استيقظ مذعوراً من نومه ، فجاءه صوتها من بعيد بنبرة خانقة  
تقول : أما زال طيفها يزورك في المنام ؟  
بعلامات ذهول تملئ وجهه المتعرق فقال : من هي ؟  
فأجابته بإبتسامة مصطنعة : من تهمس بإسمها يوماً أثناء غفوتك أخبرني اذن ، لما تزوجتني ان كنت تحبها ؟  
اعتدل بجلسته وأخذ يشعل سيجارته و ينفث بدخانها ومن بين سحابات دخانه قال : اسألي العادات والتقاليد وهي ستخبرك .



أردتك رجلاً لا يجلس في زناينة العادات والتقاليد أردتك رجلاً تختلف عن الجميع بعيداً عن قيود المجتمع و أسجن الذكور المزيفة ، أردتك رجلاً لم تمسّ قلبه امرأة غيري . قالت.

## بقايا سيجارة

بعد أن أفترس قلبها  
ألقي بها كبقايا سيجارته  
ليدهس بقدميه عليها بعد أن نفتت بشراهة دخانها  
جاءته تبكي :  
لما فعلت بي هذا ان كنت ستلقي بي كبقايا أشياءك القديمة ؟  
فأخبرها بسخرية  
عزيزتي أنت من قادتني إلى هنا  
قادني جسدي العاري أمام الناس  
اغراء صوتك حينما تتحدثين , تمايلك بكعبك العالي , كلها قادتني بك إلى هنا، حقيقة كنت أقل من أن  
يجمعني بك بيت فإن ساذجة قلب غرورك يوماً بإرادتك  
لا يعني أنني مذنب فمنذ البداية شاركني مئات بك , غيري بأعينهم الممتلئة بكل ما يروق لك من كلام!  
عزيزتي ..  
هناك نساء يصلحن للزواج وأخريات لا تصلحن إلا للذة ،  
وأنت من حسمت مصيرها .

## ارحلي

جاءتني اليوم تشكي من حنينها تبحث عن صدري ليضمها  
جاءتني باكية مكسورة تبحث عني  
أخبرتني كم هي أسفة على رحيلها إلى آخر ظننت للحظة أنه سيسعدنا أكثر مني  
جاءتني تستجد بي تريدني أن أنقذها من غرقها ،

سيدتي ..  
سامحيني فأين كنت أنتِ حينما يسدلُّ الليلُ بظلامه فلا أجد إلا ظلاً يرافق خيبتني ؟  
أين كنت حينما غرقت بدموعي وحيرتي ، حينما كان يزورني طيفك في المنام فأستيقظ مذعوراً داعياً الله  
أن لا يصيبك مكروه ، أين كنت أنتِ في كل هذا ؟  
ارحلي فباب هواك أغلقت نوافذه منذ زمن و تراكمت أكوام من الغبار عليها و اعذري رجولتي ولكني لن  
أنفض ركام غبارك يوماً.

## مساءكنّ جميل

مساءكنّ جميل سيداتي

مساءك ممتلئ بسعادة سيدتي الحزينة

و أنت يا صاحبة الدموع الخفية مساءك تفاؤل  
استيقظي يا صاحبة العيون الباكية فمساءك اليوم أجمل

لا عليك سيدتي الخائبة سيجل عليك مساء وينسيك خيبتك  
كوني أقوى سيدتي الخائنة و لا تخشي على نفسك فهو سيسقى يوماً بنفس كأسك أزيلى أثار ما لطخته  
كحلتك ، و انهضن سيداتي فمساءكن اليوم أجمل .

## رواية الغد

ذات ليلة التفتت حول نفسي وضممت قدمي حولي ، تكورت وكأني سلحفاة تختبئ من الخوف ، في  
تلك الليلة افتقدت نفسي تكورت أبحث عني بين دموع وشهقة ، أمطرت عينايا ولا أدري بأي حال  
كنت سوى أنني أبحث عنك بين عبارة كتبتها لك وبين رسائل لم تصلك بعد ، أسرت نفسي قرب مني  
لأفقدني ، كنت أحتاج لأن أفقدني لأجدك فلربما أكتب شيئا عني دون أن أحمل لك شيئا  
فكتبت رواية الغد- لن أنتهي منك .

## في داخلي شرفة

في تلك الليلة المعتمة حيث لا أحد إلا ظلي  
سمعت صوتك ! ، أيعقل أن تكون عدت ربما ؟  
خطوات ثقيلة وأناملُ مُبعثرة ، أسير و أقف ، أغمض عيناى و أركض صوب شيء ما ، أيعقل أنني  
أتوهم ؟  
أفتح جفونى وأنظر يبدو أنى لا زلت أقف بزواية مُعتمة وصوبى شرفة تنادى أحدهم يقف ويلوح لى  
!أكيدة أنك عدت، أبتسم - تضيء زاوية و أهول بسرعة صوب شرفتى إذ هى مغلقة وستأثرها  
المخملية هامة  
تذكرت :  
فى داخلى شرفة لا يمر بها أحدا لتحية.

## دمية

في الأمس أقلت عيناى  
إذ بدمية بشعة ملقاة أمامي أنفها أشبه بالخيشوم شعرها غير متوازي متقطع جداً من عدة أطراف ، و  
في عيناها ثقب ملون بقلم حمرة قديم وفمها ممتلئ باللون الأسود يبدو أنها سقطت فوق منجم فحم ،  
يبدو أنها كانت ترتدي ثوباً جميلاً قبل أن يمتلئ ببقع الزيت وبقايا الطعام ،كل تلك الأمور لم ترعيني  
بقدر ما أرعيني جسدها الممتلئ بالقطب ، حول قلبها كان هناك ثقب أخط باتقان ، انتزعت عن  
صدرها ذاك الكم الهائل من القطن المحشي وأخذت يداى ببعثرته حولها نظرت لثقب عيناها إذا بها  
حزينة حاولت جمع أشلاءها المبعثرة ، أعدت حياكة ثوبها وأنقنت سد ثقب قلبها جيداً وأعدت ترميمها  
مرة أخرى فأصبحت أكثر بشاعة وخوف ..  
ألقيت بها  
و رحلت أبكي خلف أمي أن تقتنى لي دمية جديدة بشعر جميل وأنف صغير.

## كانت حماقاتى

ساذجة هي  
فقد بنت أحلامها برجل على ذمة الغياب لا عين تبصره ولا يد تلامسه وفي المساء جاءها قائلاً : أنتِ  
صديقتي  
ولكن ماذا عن اهتمامك بي ، سؤالك عني ، أحلامي التي رسمتها معك ؟  
عزيرتي ما ذنبي أنا ان شعرتي بذلك فأنا لم أخبرك يوماً أنني أحبك وان قلتها لك فهي كلمة عابره لا  
معنى لها - كفاك ثرثرة و ان شعرتي بشيء غير ذلك فلا ذنب لي !  
●حقاً لا ذنب لك بل كانت حماقاتي .

## اجمع ثرثرتك

جاءني بعد زمن يثرثر أمامي بكلمات مبهمه غير واضحة  
جاءني وبعد أن مضى بي شتاء كامل وأنا أتزين في كل صباح ممطر  
وأخذ حنيني وأجلس أترقب قدومك يوم ، أسبوع , شهر و عام  
و أنا أمارس دور العاشقة ما هزني شيء  
كاد انتظارك يلقي بي على شباك محطات الانتظار لأخذ بتذكرة سفر  
تلقيني على أرصفة المنتظرين  
أرجوك اصمت و اخفض صوتك اجمع ثرثرتك و ارحل  
فأوجاعي نامت منذ زمن .

## أتحبني؟

على غير عادة النساء تسأل : أتحبني ؟ أتشعر بأني أحبك ؟  
ف ربما أردد عليك كلمة أحبك لأجل لا شيء أو لربما أقول لك أحبك ولكن ليس الحب ذاته أخبرني كيف  
تعلم أنه حينما أقولها أعنيها ؟  
انتظر قليلاً لنجرب شيئاً آخر  
أتشعر بأننا نختلف كثيراً هل أثار صياغة كلماتي ذهنك ؟  
أتشعر بأن حديثك يشبهني ؟  
تهدي

إذا حقا أنا لا أحبك .

## نامى الليلة فى صدرى

اختاري رجلاً لا ينسحبُ حينما يراكِ حزينة بل يرقد بسرعة البرق على دُمُوعك المنسابة ويتسابق هو ووجنتيك على ازالتها ، يجلس بجوارك ويلتفُّ على أناملك بحب يطبع قبلة على راحة يدك ومن شفاهك يسترق مبسماً ، يبعثر يده بينَ خصلات شعرك ويداعب عيناك المُمتلئة بالدموع .

صغيرتي  
كوني لرجل أيقن بأن رجولته تكمن في صدره حينما يلتفُّ قلبك على نبضه  
وتضميه .

طيف



قبل دقائق راودني طيف ربما كان لك  
سرت خلفه مسرعة فرأيته يلتفت حولي  
يعقد حاجبيه بغضب شديد يقبض على راحة يداي بقوة  
حاولت الهرب منه فحاصرني بظلال طيفه  
اشتد خوفي ليهداً طيفك فأنا أكيدة أنك لن تهوى جرحي يوماً  
تسأبت دموعي و خيبتك  
لم أدري أيهما كان أسرع فبعد أن جالسنى طيفك وشهد ارتجاف أناملتي ورعشات قلبي - هدأ..  
اقترب مني و بدأ يتمتم قربي يهمس ويضطرب على كتفي  
أحاطني بظلاله فتكورت داخل ظله كطفلة ترقد برحم أمها  
في كل خطوة أخذ يقلدني يثير ابتسامتي لحظة و يعبث بدمعي لحظة  
لأستيقظ بعد دقائق  
و أجد بأن ما من طيف هنا سوى ظلي!

## **بكت !**

رأته برفقة امرأة أخرى  
تلتفت على معصم يده  
وتتلاعب بخاتم صغير يتكور حول بنصرها ومن بينهم صوت طفل شقي  
يشبه تقاصيله  
سألها :  
أما زال يرقد بقلبك؟  
فأجابتنني : لم أعد أغار حتى أني لا أتألم حينما أراه  
لكنها بكت ..

## مراسم زفاف

في الأمس اقتنيت ثوب زفاف أبيض وحذاء أحمر بكعب عال  
وبدأتُ بمراسم زفاف وهمي  
رتبت هندامي بما يليق بليلة كهذه  
بعثرت شعري بأناملي  
جعلت أحمر شفاهي ممثلًا جدا  
و عيناى داكنة بالكحل الأسود  
انتهيت من مراسم تهيئتي الأخيرة  
فانتعلت كعبي العالي  
وحملت باقة ورد أحمر  
سرت برفقة أغنية زفافي المفضلة  
وقبل أن أستعد للخروج برفقتك تذكرت  
أنك لن تأتي  
ف الليلة ستزف لك امرأة غيري  
بالمناسبة :

هي تنتعل حذاء أسود وأنت نذرت سيدي أنه في ليلة زفافك ستجلبُ لفاتنتك حذاء أحمر  
هل نسيت سيدي نذكرك لأدفع كفارة ذنبك أنا ؟

## عزلتى تبدو جميلة

عزلتى تبدو جميلة  
لذا أرجوك لا تأتي فأنا اعتدت عزلتى أخيراً  
أنا الآن أحتسي كوب قهوة ساخن ، أتعلم منذ مده لم أستشعر بمرارة قهوتي الساخنة ،  
ربما بسبب انتظاري المعتاد وأعدارك المكررة لكن لا بأس فأنا الليلة بحالة جيدة ، اقتنيت كتابا وبدأت أقرأ و  
أكتب ملاحظة لنفسى ، أحذرها ، أعاتبها ، أبتسمُ لنفسى قليلاً ، ثم أبكي  
أمطر على طاولة تحمل تفاصيل عزلتى  
كوبُ قهوة وكتاب ولا شيء آخر يربطني بهذا العالم  
ربما أنا هنا لأجالس نفسي فهناك أحاديث طويلة وحكايات كثيرة سأخبرها عني إلي  
لذا أرجوك  
لا تقرب عزلتى .

## كونى لا أصلح للحب

كوني لا أصلح للحب  
 سأجربُ شيئاً آخر علني أصلح به عطب قلبي المبتور  
 سأرسم !  
 أجل .. سأرسم و أنا لا أجد الرسم  
 وأرقص رغم أني لا أجد الرقص  
 وأغني رغم صوتي القبيح  
 وأحلم رغم سردابي العميق ، سأفعلُ أي شيء غير مفيد  
 فأني شيء سأقومُ به أؤمن من الجلوس برفقة دموعي  
 أندب بها أكاذيب رحيلك.

## أريد نسيانك

قالت له بانكسار : أريد نسيانك  
 أجابها بغضب: أنا أيضا أريد نسيانك  
 ولكن ملامحك لا تسمح بهذا ثم عينك ، مشيتك ، رائحتك ، ضحكك ، طريقة مسكك لفنجان قهوتك و  
 حتى طريقة بعثرة شعرك المناسب  
 كل تلك التفاصيل عاجزة عن أن تخضع لنسيانك !

## سأفرغ جيبي منك

سأفرغ جيوبي من كلمات حب أهديتك إياها وأنزعك عن صدري كلباس قديم ممزق وأعتري بنفسي أمام الجميع وأخبرهم أن هناك ساذجة أحببت من أمثالك ذكر ربما ستفاجئ البعض وأكدة بأن الجميع سيضحك ولكن لا مشكلة فأنا أستحق ولكني أعدك سأستر نفسي جيداً من أمثالك .

\*\*\*

كان من سهل جداً على أي شخص أن يقتحم أنوثتك أن يجتاح مشاعرك فقد كنت جاهزة للحب في أي وقت و فوضى مشاعرك كانت فاضحة سهلة المنال فكان من سهل أن أتنكر بأي زي حتماً كان سيبهرك وأن أقول أي كلام أو دون أن أقول كنت ستحبيني .

## أفنان

اسمها أفنان مرسومة الخلق

كلوحة أسطورية بريشة فنان

تملك عينان مستديرتان

تحملُ فيها لؤلؤة عسلية كثرة نادرة في قاع مرجان  
في ثغرها ابتسامة لا يملكها اثنان فسبحان من صور حسنها بذاك الجمال

يتنافس الرجال للفوز بقلبها وهي نرجسية لا يغريها جمال  
من النساء من تهاوسن بحسنها و منهم من أنكروا حقيقة جمالها

في قلبها طيبة كزهرة بيضاء

عنيدهُ بعض الشيء و لكن في جنونها طفلة شقية

جميلة رغم ثورتها

هي أفنان وحاسد من قال أنها لا تستحق كل ذاك الكلام .

## الحياة برحيلك مؤلمة

والحياة بعد رحيلك مؤلمة

كأن أستيقظ صباحاً بحثاً عن وردة حمراء تزينُ سريرِ غرفتي ،  
أن أرتشف فنجان قهوتي على نافذة فارغة دون وجود أنفاسك الفيروزية- أغنية صباحي ،  
أن أعد وجبة طعامك المفضلة فأجد طاولة كبيرة لا تحوي إلا طبقاً واحداً ،  
مؤلم جداً  
ان فكرت السير تحت المطر دون احتضان صدرك بأناملي ،  
أن أعود و أرقد على سريرتي دون رائحة عطرك العالقة على وسادتي ،  
أمر لا أستطيع أن أعتاده .

## أجمل النساء

أجمل النساء من كانت كتف يستند عليه زوجها  
حينما تشعر بثقل صدره الممتلئ بالهموم فتأخذ بيده لتنفض غبار همومه العالقة  
حينما يخضع بدموع رجولته على وسادة صدرها فيجدها تداعب مقلتيه الحزينة بحثاً عن شيء يزيل  
بقايا همومه المتركمة

تلك هي أجمل النساء يا صديقي .

## في المرات التي لن تكون القادمة

في المرات التي لن تكون القادمة  
سأخبرك أني نسيته  
وبأن طويت الصفحة من مذكراتي  
وبأن ليل ما عاد ينغزن بالحنين  
وبأن الكتابة لغيرك أمر يروق لي  
كأن أكتب لنفسه مثلاً  
وأشبع قلبي غروراً  
أكابر وأهمس لنفسه , نسيته  
وبأن وجهك الملائكي سقط أسفل قدمي  
وبأن عبيرك النرجسي قد أختلط برائحة كثيراً تشبهك  
في المرات التي لن تكون القادمة  
سأخبرك بعدد المرات التي أحببتك بها حد الكره .



## زواج أم اعدام

من تعرفت عليه اليوم غداً هو (عائلتي).  
سيوضع اسمه تحت خانة حبيبي  
وعلني أن أناديه بزوجي ومن بين ملايين النساء سأزف له رغم أنني لا أعرفه ولكن أمي قالت : عليك أن  
تطيعيه وعلني أن تكسبي وجوده بجانبك بأن تعشقي كل ما يهواه وكي لا يخونك عليك أن تنجبي من  
أحشاءك رجلاً يشبهه ولتكوني ملكة بقلبه لا تجادليه أو تناقشي.

بربك أمي هذا زواج أم تخفيف عقوبة اعدام مؤبد ؟

لا تكوني بلهاء

لا تكوني كالبلهاء  
تجلسُ خلف زجاج شرفتها المُعلّقة  
تراقبُ أحلامها المتطايرة وتشتتم رائحة عجزها  
تبكي وتندبُ طموحاتها بدموعها،

عزيزتي  
أحلامك لن تتحقق بدموعك  
ان كانت لك أحلام أسعي خلفها ،ثابري وتعلمي،افتحي شرفتكِ واركضي خلف أحلامك التقطئها وغردي لها فوحده  
السعي والكفاح سيضع أحلامك بين يداك .

## قلبي ليس مزاد للبيع

تعالئ  
أشبع قلبك ما يحتاج من اهتمام وأسمعك أعذب الكلمات و أرق الأمنئات ،  
سامارس معك حكايات الحب  
وسأتلو عليك العشق في صلواتئ الخمس  
تعالئ لنعقد صفقت الحب  
أدفع لقلبك ما يروق له من عشق مقابل أن تنسئني احداهن!  
• عفواً.. يا هذا ؟  
هل شاهدت على صدري لافته بورقة بيضاء وقلماً أسودا مخطوطة بعبارة للبيع ؟  
\_هه..\_  
\_عذراً , ولكن قلبي ليس للبيع .

## وسادة رجل آخر

بت أبحث في وجوه النساء عن امرأة تشبهك علني أجد في احداهن ملامح وجهك ،  
أن أعثر على تفاصيل ابتسامتك بينهم كان من الصعب نسيانك ، امرأة مثلك كانت أقوى من النسيان .  
غادرت مكان لقاءنا المعتاد جمعت دفاتر أحلامنا معاً وتفاصيل حكاية رُسمت في دفاتر مذكراتنا ..  
كنت أراهن القدر على علاقتنا  
هجرت مكاناً كان يشهدُ على حكايتنا  
في ليلة خريفية سقطت فيها جميع أوراق الشجر لتعلن لي بأنه لم يعد هناك شهود  
على حينا..  
تلك الأوراق التي كانت شاهدة على تفاصيل أحلامنا وطموحاتنا معاً  
أدرت ظهرك حاملةً معك حروف رجلاً بات اسمك مرهوناً به للأبد  
كان عليك أن تختاري ما بين قدرك معي والنصيب  
فجاء النصيب ليسلبك مني لتنامي من هذه الليلة على وسادة رجل غيري .

## لما حدث ما حدث

عندما جننتي مهزوم وعيناك باكية تخبرني  
أنك لا تصلح لشيء  
ولا تملك قدرة على ممارسة الرجولة

أنكرتُ عليك ذلك لا بل شهدت لك على كذبك خشيت أن ترحل  
لو أنني صارحتك وقت ذاك بأنك حقا لا تصلح لشيء و بأن قلبك معطوب عاطفيا  
لما حدث ما حدث .

## أنا لست نصف

أنا لست ضلع أعوج ليقمني رجل  
ولا عورة ليسترنني رجل  
ولا ناقصة ليكملني رجل  
أنا بذاتي ، بأحلامي و طموحاتي ، أشعر بالافتقار والرضا من نفسي وغنية جداً عن الشعور بالنقص  
و ان فكرت بالارتباط فذلك  
من باب الكمال لا النقص  
من باب الحاجة لا العجز  
لأنني أريد شريكاً لا سيداً  
أريد صديقاً لا سلطان  
أريد حرية لا سجن  
أريد حقاً من يشعرني بأني فقط امرأة .

هي

بيني وبينك حكاية مؤجلة

و رواية معقدة  
قضية قيد انتظار التحقيق بيني وبينك قبيلة لم ننجبها  
قبلات لم نتبادلها  
أحاديث لم تتممها  
بينني وبينك أحلام لم تتحقق  
كلمات لم تنشر  
بينني وبينك .  
\*\*\*

بعد قطيعة طويلة رآها تبكي  
فأراد أن يروي قلبها بأكاذيب صغيرة  
فقال أقسم أنك الوحيدة في قلبي  
ومن ثم صام ثلاثة أيام  
لأجل التقرب من الله لا أكثر .

أصبحت سيئة

أرتدي أكثر الملابس إثارة  
أملئ وجهي بأكوام من المساحيق التجميلة  
أنثر شعري بطريقة صاخبة  
وأعلى بصوت حذائي العال  
أبتسم بوجهي أي عابر طريق  
منذ أن أخبروني أنني قبيحة جداً  
ولن يلتفت إلي أحد  
أصبحت فتاة سيئة .

## أنا بالخارج بلا هوية

تستيقظ يوماً فتجد نفسك بعالم لا يشبه عالمك قبل ساعات  
مثل كابوس شقي داهم مخيلتك بليلة مرعبة  
أن تغادر مخدعك حيث كنت ترقد وكجثة هامدة تركض وترحل خلف سراب  
وضباب كثيف يعيق نظراتك وصمت حائر يلتف حولك  
لتجرب نفسك وهي تأكل ملامحك في وجوه العابرين  
أن يغدو الشارع بمثابة وجبة فاسدة يرحل منها الجميع  
أن يصبح مرورك بينهم بمثابة غابة فارغة تحرق هندامك والجميع يشتم رائحة ثوبك المشتعل وصراخك المحروق  
وما من أحد مجيب  
فتجدهم ينظرون لجسدك المشتعل يترقبون سقوط رمادك المتطاير بينهم  
فتزحف خشية الاندماج

فتهرب لا وبل ترحل وتركض لتخفي نفسك تحت وسادة الخوف

بالمناسبة :  
أنا بالخارج بلا هوية.

## نقطة البداية

ما بالك لو عدنا مرة أخرى إلى نقطة البداية  
أن تنزيني للقائنا الأول برجفة قلبك الرقيقة  
وتوتر أناملك النحيلة فيتقدم خجلك قبل مرورك حاملاً ابتسامة صغيرة  
وقبله خفية كبيرة أستقبل بها عيناك بشهوة جريئة يجعلني أستعد بالله من نفسي  
ما بالك أيضاً لو اقتنيت ذلك الفستان الأسود بظهره العاري وأكمامه الدانتيل المزخرفة بأناقة؟  
حقاً أثرت جنوني وقت ذلك  
وأدركت حينها أنك أنت سيدة النساء والأسود لا يليق إلا بك  
والجمال لا يعرف إلا من عيناك .



## إلى امرأة كنت عليها

تلك التي تجلسُ في زاويةٍ معتمةٍ داخل قلبي إلى امرأةٍ كنتُ عليها قبل عام  
استيقظي الآن أحتاج الحديث معك حولي  
ما رأيك أن نعقد اتفاقاً لبعض الوقت فقط نتحدث كصديقتان  
أخبرك عني وتخبريني عن نفسي  
أرجوك استيقظي فصفعات يدك بارزة على وجهي  
تحمل نقش أناملك الخمس تتردد بحرارة بين الحين والآخر  
وصوتك وأنت تبتمسين يثير جنوني  
بربك أي جنون تمتلكين؟  
بحق خالق الكون .. ارحلي  
لا أحتاجك معي الآن تجردت من ثوبك وخرجتُ بعيداً عنه  
لا أحتاج امرأةٍ كنتُ عليها قبل عام  
لذا  
اجمعي أشيائكِ داخلي و ارحلي فقط.

## لا أعني لك شيئاً

تصدق حقاً أيقنت أنني ما عدت أعني لك شيئاً  
أدركت ذلك منذ مدة حينما أصبح اهتمامك بي مجرد عادة تمارسها كل يوم  
حينما أصبحت غيرتي أمراً يغضبك  
حينما أصبحت أحلامك تشتمل كلمة أنا  
حينما أصبح وجودي عبئاً عليك وكلمة أحبك ثقيلة على شفقتك  
حينما أصبحت دموعي أمراً سخيلاً وحاجتي لك أمر ممل  
حينها أيقنت حقاً  
أنني ما عدت أعني لك شيئاً .

## لا أصلح للحب معك

حقاً أيقنت أنني لا أصلح للحب معك

حينما أصبحت أدعي انشغالي لتخلص من الحديث معك  
حينما أصابني الضجر من كلامك المعسول  
حينما أصبحت أتجاهل اتصالاتك فقط لأنها جاءت في وسط أغنية المفضلة  
عندما ألقيت بجميع ما يربطني بك لأن خزانتي لا تتسع لذكريات سخيصة  
كوردة يابسة وخاتم صغير  
حينما أصبح اهتمامك بي آخر أولوياتي  
أيقنت حقاً أنني لا أصلح للحب.

## سمراء

تلك السمراء  
لن تكف عن تعذيبي بعيناها اللوزيتان  
لن تتوقف عن منازلتي بما يعجبها كوني رجل  
لا يقاوم لؤلؤة عيناها العسلية متمردات رغم خجلها تثير رجولتي بكحلة داكنة تحكم التعامل معها فأشتم  
بسري كحلها الشرقي  
لأنها تلامس جفون عيناها وتحتلها ..  
أقسم أن عيناها لعنة لا بل ألف لعنة تعلقني بهما دوما  
عيناك سيدتي هاوية  
أكاد أجزم أنني أدمن رؤيتهما  
وأقسم أنني سأخضع لك ان حاولت اطالة النظر بهما إلي.

## مختلفان

الاختلاف بيننا لا يعنِي أننا لا نصلح لأن نكون معاً  
فبعضُ الاختلافات جميلة  
وأجملها حينما تُحدِثني عن أمر تهواه ولا أهواه فأمارسُ دور الكاذبة الصغيرة وأقنع نفسي  
بها لا بل أعشقها لأجلك فقط ،  
أدعي أنني أشبهك بأمورك المفضلة وان كانت بعيدةً عن أهوائي يكفي أنها تتلبسك فأغار منها  
وأحتلك عوضاً عنها

بالمناسبة :  
أحب كذباتي الصغيرة معك.

## سأثرثر لها عنك

أتعلمينَ أمرا  
كثيراً ما أحلمُ بوسادة تجمعنا معاً في ليلة ما  
لأرى تفاصيلك بطفلة منك تحمل عقدة حاجبيك،  
عند الغضب تميزها ابتسامه ساحرة وشعر أسود ناعم ينساب على منكبيها ،  
طفلة تحمّل طريقتك الفضولية في الكلام وأكيدٌ أنها ستكون مزاجية وعنيدة كأماها تماماً وحينما أغضبُ  
منها تبدأ بمداعبة شفاهاها وتدمع عينها فيخضع قلبي لها ، أظن أنها ستحمل عينان لوزيتان ولؤلؤة عسلية  
مثلك تماماً  
هي طفلتي التي سأثرثر لها كثيراً عنا،  
هي النجمة التي ستجمعنا أبدا .

## خفايا عشق

دعيني أرى راحة يدكِ جميلتي فأنا سأتلو عليكِ خفايا كف يدك  
-وهل تجيدُ لغة الكفِ يا عزيزي ؟  
-أرمني بكفكِ على راحة يدي وتعالى لأطلعكِ على أمر ما ، يبدو أن العين عليكِ يا جميلة فهناك رجلٌ يرى  
بعيناك دنياه يهوى هذه الأناملُ النحيلة ويحلمُ بأن يزينهما بخاتم صغير فيجعلكِ مُلكه للأبد ، يغار من أي

شيء حولك كقبلة أباك مثلاً ، أتعلمين يبدو على مُقاتيه هواكِ وعلى وجنتيه يفوح عطر لأحلامه معك ،  
أريدك أن تقربي براحة يداكِ نبضات قلبي  
وهي ستعلمك بحقيقة زفاف الخفي برفقة يدكِ .

## حي صغير

في حي صغير وأمام شرفة منزلي  
أسرني رجل أنيق عيناه كحبات اللوز وابتسامته كلؤلؤة بيضاء جميلة  
يزين وجهه ذقنٌ سوداء كسواد عيناى اللوزيتان  
تسللتُ بنظراتي إليه وهو يداعب بأطراف أصابعه ذقنه تلك  
وفور اقتحامي رجولته  
قال: مساءك سعيد سيدتي الفضولية  
قلتُ: مساءك أسعد أيها الأنيق  
ابتسم قائلاً : هل لي بتذكرة سفر تأخذني برحلة طويلة إلى قلبك لا يهمني سيدتي ان أسرتني سجيناً فيه ،  
الأهم هو وجودك سيدتي الفضولية لك ذلك سيدي الأنيق.  
-ولكن احذر فمدينة قلبي قد تحتجزك كسجين حر و عليك أن تخضع لجميع قوانين دولتي  
مد بيديه وانحنى قائلاً :  
وهل لي بغير عيناك مدينة سيدتي الفضولية .

## جمالها أسطورة

في أسطورة ما كتب عنها تلك الجميلة قيل أنها فاتنة حد الكذب والبعض قال أنها ليست من البشر ربما تكون , ملائكية على ما أعتقد فبريق عيناها ساحر وبسمة في ثغرها تقاقل غير أن أكثرهم أجزم أنها من المحرمات فحضورها يذهب العقل تجعل العاقل عن الفكر يشرد متفكر ببحور حسنها وتكوين جسدها بتفاصيلها وحذافير مفاتها ولكن الحقيقة الوحيدة التي صدقت بها جميع الروايات : أن الله خلقها فأحسن تكوينها فسبحان الذي جعلها بذاك الجمال .

## متورطة بك

يبدو أني تورطت بك و انتهى الأمر  
ابتسم وقال كيف ذلك  
حينما أصبح النظرُ إلى عيناك بداية كل صباح ادمانٌ يجعلني أثور بجنون ان غادرت قبل استراق قبلة  
من مُقلتيك لأطمئن بوجودي بهما ،  
حينما أستيقظُ ليلاً وأقتربُ من صدرك وأخفضُ رأسي وأستمع لدقات قلبك فأطمئن أنك لا زلت تنبض  
بي ،  
حينما أغافلك وأعطرُ ثوبك بعطري الفرنسي فأثبت لتلك اللعينة التي تحاولُ استراق أنفاسها قربك بأني  
أحتلك حتى بثوبِ جسدك ،  
حينما أنتظر قدمك بلهفة طفلة صغيرة وأرحلُ إلى جسدك وأحاط نفسي بك فأثبت للجميع ..  
إني متورطة بك وانتهى الأمر .

## رقصة تانغو

هل لي برقصة تانغو سيدتي  
وقبل أن تجيب سحبها من يداها  
قائلاً : لا داعي للتفكير فقط ثوري بأنوثتك أمامي  
وأحاط خصرها النحيل بيده اليمنى  
وفي شماله قبض بشدة على راحة يدها  
وعندما أقترب منها ليرتطم جسده بها  
قال : صوت أنفاسك موسيقى رقصتنا لتبدأ الآن  
ابتسمت بغرور قائلة :



على غير عادتي أفتح خزانتي اليوم وأبحث بالتحديد عن فستان أسود بظهر عاري وبطول لا يتجاوز حدود ركبتي و زجاجة تحمل رائحة عطرك المفضلة . حقيقة كنتُ أستعد لهذه الرقصة في ساحباتِ ذاكرتي بكِ لذا خذ بيدي سيدي و اجعلني أثور كالمجنونة بين العاشقين.  
ابتسم بنعْر ممتلئ بحب : لك ذلك سيدتي . وهل هناك امرأة في الكون تستحق ثورة رجولتي غيركِ تمايلي بين يدي وتعالني بنظراتك الحادة على النساء فجميعهن من بعدك نكره -مَحْظُوظة أنا بكِ . اقترب سيدي أكثر فثرثرة عيناك قاتله  
ابتسم وقال: متمرده أنتِ حتى بثورة أنوثتكِ أمامي .

## كانت تبكي

حينما جنته تلك الليلة وهو غارق بنومه- كنتُ أبكي  
استيقظ مذعوراً وأخذ بأنامله يطبطبُ على كتفي  
فأخبرته : أيمكنني أن أطلب شيئاً ؟  
بشموخ وثقة تام قال: أكيد !  
اعتني بي جيداً !  
فأحاطني بين ذراعيه بذهول وقوة كبيره حتى ظننتُ بأن جسده اقتحم جسدي النحيل وأحتله و من ثم طبع  
قبلته على جبيني وقال :أعدك  
شهقت ببيكائي ثم ابتسمت و رقدت بجسدي النحيلُ على صدره .

## سأكون ملكتك الليلة

حلّم صغير اكتمل بثوب زفاف أبيض وبذلة سوداء  
لذا سأهين نفسي لك الليلة  
سأكون جميلتك الوحيدة بتاج مُرصع يزين شعري الأسود وحذاء بكعب عال,  
سأثيرك بقليل من العطر على عروق رقبتني وأحيط نفسي بطرحة بيضاء طويلة  
لتقترب مني وتكشف عن وجهي ببديك  
وتكون أنت أول الناظرين لفرحة عيني وابتسامتي  
سيدرك الجميع مدى سعادتي بك  
ويشاهدون حروف اسمك كالنقش على جبيني وأناملنا سنتراقص بخاتم صغير  
يحمل قصة عشقنا,  
بابتسامة رقيقة وفرحة كبيرة  
سأكون ملكتك اليوم .

فيك من الفتنة ما لا تفهمه امرأة غيري

-فيك من الفتنة ما لا تفهمه امرأة غيري  
- مم .. حقاً؟ وكيف يكون ذلك سيدتي ؟  
سأخبرك  
كعناق يداك التي تملئ الفراغات بين يدي حينما أحتاجك ،  
كنبض قلبك الذي لا يهمس إلا بي ،  
كعيناك الفاتنة بملامحي ،  
كثغرك الضاحكُ بمروري  
كل تلك الأشياء لا تفهم فتنتها امرأة غيري .

### تعبيراً عن صداقتي بأحدهم

أسميته حمزه وكل من داهم عيناه سيح بسم الله وحمد  
أسمر بقامة متوسطة ، يتربع على عرش الجمال ويتجلى بإبتسامة عيناه قبله  
وفي ثغر ضحكته دنيا  
يهندس وجهه ذقن سوداء تشعل على وجنتيه الفتنة  
في نظراته الحادة رجولة وباستقامة قامته هيبية  
لهندامه أناقة جميلة ولمبسمه رواية رقيقة

بالمناسبة:

هو ديوان شعر, حكاية مثيرة وقصة أسطورية  
هو شيء لا يشبه أي شيء .

## أريدها

لا أريدها جسدا مرقعا بالحب  
فاتنة ، جميلة ، يزورها الحب برفقة أي رجل ، سخيفة ، ساذجة  
تعتقد بأن أحدهم سيرافق أناملها بخاتم صغير وقبلّة تحتضنها ليلة الخريف  
لا أريدها مرقعة بالحب وفي كل نغزة بقلبها ثقب ممتلئ برجل غيري

أريدها رقيقة ، بسيطة وجميلة ، نقية ، طاهرة  
وجسدها لم يرقع بحب مزيف.

## أعماق امرأة

في منطقة ما داخل أعماق امرأة  
هناك صندوق خفي تخفي به جميع أسرارها  
مخططاتها وحكايتها ، طموحاتها وأحلامها وتحفظ بأدق تفاصيل التي ألتها وتبعثر أجمل لحظاتها ، صندوق  
ممتلئ بالخفايا والأسرار تزوره بين الحين والآخر وغالباً ما تخرج منه محبته ومكتئبة فتجدها تشيق بصمت  
وتبكي بسر وتعود لنقطة البداية تغلق صندوق قلبها وتتكور بلحافها وتنام على وسادة مبللة بالدموع.

نعم!

نعم  
أنا لستُ قوية وضعفي يظهر على شففتان المرتجفتان حينما أغضب ،  
أتكور على نفسي وأشهق بصمت و أرهل صوب لحاف خوفي أختبئ عنك ، منك  
أنسحبُ تدرجياً من عيناك المُشتعلة إذ بيداك الدافئة تهدئ على وجنتي  
أغمض عيناى خشيية صفعه تطرق بها وجهي فتفاجئني بقبلة رقيقة على شفاهي  
تهمس بها أحبك  
تتلمس يداى المرتجفة وتحتضني وتهمس اعذري غيرتي  
فوالله أنى بضعفك أكرس وبقوة خوفك أندم  
فأرجوك سيدتي أعذري غيرتي ولا تلطخي وجنتيك بدمع عيناك فأقتل .

## لا يشبهنى

أكثر ما يخيفني أن أرتبط برجل لا يشبهني  
لا يعرف تفاصيل شخصيتي ولا يملك القدرة على مشاركتي أحلامي  
رجلٌ لا يفهم فلسفتي الروائية يضجر من العبارات , لا تروق له الكلمات  
لا يعلم كيف يشاركني شغف الحديث ، يهمله أن أظهر بشكل لائق يروق لواجهته الاجتماعية ويظن  
بأن سعادتني تكمن بتلبيتته لحاجاتي ، لا يعرف كيف يجتاحني , مشاعره ممثلة بالجدية والأناقة ، لا  
يمارس الجنون وتغيظه أفعالي الطفولية لا شيء يخيفني أكثر من الارتباط برجل , لا يعرف كيف  
تكون أنا أنت دون واوٍ بيننا.

## طيفك لم يفلت يدي

طيفك جاء الليلة لا داعي لأن تخبئي فمروره كان جميلاً ،جاء يتعذر لعيناى الباكية نيابة عنك  
أشفقه نحبيى جاء يداعبُ وجهي بقبلة ، يبرر غيابك المعتاد ،يملى مقعدك الفارغ دوماً..  
حملني معه برحلة طويلة تجوبُ شوارع مدينة مغلقة  
استمعنا للموسيقى الصاخبة،تناولنا مكعبات الشوكلاته بمرح ،اقتنى لي وردة حمراء وبالون  
أحمر أدهشني اهتمامه حقاً..  
رقصنا وسط المدينة حيث كانت جميع الناس نيام ، كنا وحدنا في هذا العالم وفي آخر ليلتنا  
جلسنا قرب بحيرة ماء خلعت حذاءي وبدأت أداعب الماء وأضحك وكأنني بطفلة صغيرة أبحث  
عمن يشاركني فرحة رحلة طويلة خضنا أحاديث كثيرة وجمعنا عبارات رقيقه..  
أتعلم طيفك لم يفلت يدي..

## نهاية سعيدة

قبل أن تبدأ حكاياتنا ..  
فكر بطريقة جديدة تكسر بها قانون النهايات التعيسة ,بالحب فأنا لا أبحث عن نصف حب ولا أحتاج  
لنصف علاقة  
أبحث في كتب الرجال .. عن علاقة كيميائية أو حتى فيزيائية تصلح لنكون معاً..  
أقرأ كتب النساء جيداً  
وأفهم قانون جاذبيتها  
كن عالماً وأفعل أي شيء مختلف يصلح لأن  
يكتب في نهاية سعيدة .



في ليلة صافية سألها .. ما أكثر ما يجذبك فيني جسدياً ؛  
ابتسمت بمكرٍ وقالت : أكره الأسئلة المُفخخة عزيزي.  
فإن أكثر ما يجذبني بك ، نظرات عيناك الحادة حينما تغار علي من أشياء سخيفة فتجد عيناك قد أشعلت ناراً ..  
مم وأيضاً ؛ تفاصيل ذقنك المهملة فأنا أتوه في تفاصيلك حينما تهملها فإنها تزيدك رجولة حقاً أحبها جداً ..  
رد ضاحكاً : ولكني أعلم بأن النساء لا يفضلن الذقن المهملة  
أجابته بكيدٍ : تلك النساء يا عزيزي ،  
أما أنا فتميزت عن كل النساء لـ أكون كل النساء بعينك

أنت مصيبة

أنتِ مُصيبةٌ ثانيه ،فيك من الجنون طفلة ،ومن الحنان عبرة ومن الأناقة شهوة ..  
كارثة أنتِ بعطرك ، ورقيقة بأحمر شفاهك ؛ صاحبةً ببعثرة شعرك  
وحذره بطلاء أظفرك ..  
أما عن المُصيبة الأولى...  
فعيناك اللوزية المُمثلة بالكحل الأسود  
وجنون عشقي هي أكبر مصاب الدنيا لك

## وصفة حب

طريقة تحضير لتكوني زوجة مثالية  
ضعي الكثير من الاحترام ثم أضيفي القليل من الحب  
بلمسة بسيطة من الحنان وبعض من مُكعبات الاهتمام  
امزجي قلبك به ثم لوني حياتك بكثير من الجنون وبعض من شقاوة الطفولة ..  
اخلطي المقادير جيد ثم اتركها قليلاً لتتشعل بقلبه لهفة قربك  
ومن ثم دعيه يقترب منك ومن ثغره تذوقي كلمة أحبك

وهكذا تنتهي وصفة حب أبدي بغمزة وقبله

## خفيفة الظل

من الجميل أن تحب امرأة خفيفة الظل  
تحدثك بعفوية تمارس في أفعالها الجنون  
تبتسم دوماً ..  
لا تحزنها كلمة ثقيلة ولا يقتلها إهمالٌ غير مقصود  
تثير ابتساماتك دوماً، تشعر بأن العمر برافقتها لحظة  
فيها طفولة شقية وفي مرسوم شفاها ضحكة لا ترد  
قلبها مُمتلئ بالمرح وروحها لا تعرف الكسل  
ان وقعت بيدك امرأة كهذه لا تغامر بخسارتها سيدي  
فهي ان أحببت أعطت و ان كرهت قتلت  
لا تخسر يا صديقي كي لا تقتل

## أنا امرأة ملعونة

سأخبرهم أنك سيء جداً وبأنك لا تجيد الاهتمام حتى عينك ليست جميلة وبأنك لا  
تجيد الأناقة بهندامك..  
حتى ذقتك لا تيرني وهي مُهملة  
ويدك لا يمكنها أن ترافق يد امرأة بحنان  
وسأخبرهم بأنك لا تجيد سوى الضجر والملل سأخبرهم بكل شيء سيء عنك  
فأنا امرأة ملعونة..  
احتفظ بكل جميلك لي فقط..

## سنجب قبيلة

أنت فقط من يفهم أحلامي دون شرح دون مقدمات وتخطيطات مسبقة  
حلم صغير برفقتك يرسمُ جنة صغيرة على الأرض طفلاً يكتمل بأحشائي منك يحمل تفاصيلك وقليل ملامحك  
والكثير من صفاتك له عيناك بنظراتها الحادة وأناقة هندامك وشموخ رجولتك..  
تكنن في جسد صغير يحمل له قلبي الكثير والكثير من حبك  
دمت لي مدينة سكانها أنا وقبيلة أطفالاً أنجبها منك.

## لى امرأة مجنونه

لي امرأة مجنونة جداً هي جنّتي في الأرض طفولية بشقاوتها وناضجة بتصرفاتها ..  
ليلة استعدادها لرفافنا قامت بأمر جنونية كثيراً تليقُ بأميرة طفولية مثلها كأن ارتدت حذاء رياضي تحت ثوب  
زفاف أبيض ربما كانت تقصرني بقامتها الطفولية إلا أنها فاتنة جداً فبسبب حذاءها كان بمقدوري أن أحاط  
خصرها النحيل وأحتلها بيدي وأطبع قبلاطي على رأسها الذي يرقد على صدري كما أنها لم تنسى صورة  
(سلفي) بثغر مضموم فكنت أقول لها حينما تبتسمين هكذا يتراقص قلبي لفرحك ..  
الجنون معها شيء آخر و بجنونها ذاك ملكتني ، جنّة سأكملُ بها عمري  
طفلتي التي سترقد على صدري كل ليلة لتكون مُدلّتي.

## كيماوي

بدأ جسدها ينهار بسبب جرعات الكيماوي فتساقط شعرها و ذبل جسدها و يداها مزرقتان لكثرة الإبر  
فيها فتزعزت ثقتها بنفسها وخافت على نفسها بأن يهجرها  
لامرأة أخرى. جاءها بنظراته فرأها تضح شعراً مستعاراً وتغطي وجهها بالكم الهائل من المساحيق  
وترتدي كعباً عال تتمايل بمشيتها به .. تعجب منها وسألها ..لما فعلتي هذا ؟؟  
أخبرته:

خشيت أن تهجرني لامرأة أخرى فتراها أجمل مني بعد أن نهش المرض جسدي ..  
\_ ابترسم قانلا : حينما أحببتك لم أحتاج لتلك للمساحيق الزائفة لتكوني بعيني فاتنة فأنت جميلتي مهما  
حدث بلامحك التي لا تتغير بعينك السوداء اللامعة ،بابتسامتك المغرية

وأما عن شعرك فأنتِ لا تحتاجين تاج النساء بشعورهن  
فأنتِ بعيني تبقيين ملكة النساء الكون فتنة وأن تساقط شعرك  
لذا أرجوك لا تخافين ..  
و ارقدي بحضورك على كتفي ونأمي فأنا لن تلفتني امرأة أخرى بعدك...  
\_تسأقت دموعها لتنهار على ثوب محبوبها وغطت بعد ذلك في نوم عميق .

## لا أحلم بالكثير معك

لا أحلم معك بالكثير ..  
فقط يكفيني أن يجمعي بك بيتاً صغيراً بأربعة زوايا وسقف لتكون مملكتي الصغيرة وجميع ما فيها ملكي أنا  
فقط ، سأغفي ليلاً بين نبضات قلبك و عطر أنفاسك وأستيقظ صباحاً على وسادة صدرك سأمارس معك جنون  
الحب وقد نتشاجر على بعض التفاصيل ولكننا لن نختلف أبداً.  
وستزيّن مملكتي بأطفال منك يحملون اسمك وبعض تفاصيلك ليكتمل حلمي أحتاج فقط أن أكون معك ...أنت.

## تأملت وجهها

تأملت وجهها وهي نائمة على كفتي يدي  
تعجبت منها

وكأنني أول مرة أراها على حقيقتها لا مساحيق تملئ وجهها ولا صباغ تغطي بياض شعرها يداها الناعمتان  
أصبحت مشققة وخشنة فسحبت راحة يدي من تحت رأسها وتعجبت من نفسي فأني سحر هذا الذي جعلك  
في عيني أجمل نساء الارض وكيف أحبك الى هذا الحد وقد زالت جميع ملامح الجمال التي أحبيتك بها  
سابقاً .. في تلك الليلة أحبيتها أكثر أغرمتُ بها وكأنني لم أهوى امرأة من قبلها ، أدركت حينها أنها كانت  
أجمل نساء الارض بحبها لي باهتمامها بي جعلتني أغفل عن تقدمها بالعمُر فكنت أجدد حُبِّي لها كل ليلة  
فتزداد جمالاً صباحاً ، تسللت بيدي على خصلاتها الناعمة وقد كساها البياض فسبحان من جعلك بعيني  
فاتنة .

حبيبتني النائمة

أرقدني على راحة يدي كل ليلة لـ أحبك أكثر .



## رجولة

كُنْتُ أَظُنُّ بَأَنَّ أَجْمَلَ مَا يَحْصُلُ لِرَجُلٍ هُوَ شَعُورُهُ بِالرَّجُولَةِ أَمَامَ امْرَأَةٍ يَحِبُّهَا وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ رَمَتْ بِرَأْسِهَا عَلَى كَتْفِي وَكَانَتْ دُمُوعُهَا تَنْسَابُ عَلَى قَمِيصِي شَعُرْتُ بِشُمُوحِ رَجُولَتِي ، كُنْتُ مَهِيباً أَمَامَهَا حَقّاً كَانَتْ مُهِمَّةً صَعِبَةً فِي مَحَاوَلَةِ احْتِوَائِهَا بَيْنَ دَقَاتِ قَلْبِي وَأَنَا أَحِيطُهَا بِذِرَاعِي لِجَعْلِهَا تَشْعُرُ بِرَاحَةٍ قَرِيبًا مِنِّي حِينَمَا شَغَلْتُ صَدْرِي بِشَعْرِهَا الْمُنْسَابِ عَلَى وَجْهِهَا وَأَنْ تَغْفِيَ عَلَى رَاحَةِ يَدِي كَانَ أَجْمَلَ شَيْءٍ يَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بَأَنَّ الْحَيَاةَ تَحْتَضُنِي بِشِدَّةٍ..

## ارحل وكفى

أستحلفك بالله أن تصمت ..  
سئمت أذراك المكررة أما شاهدت وجهك في المرأة أحمر شفاهها يملئ وجهك ورائحة عطرها عالقة  
على كف يدك أنظر إلى هيئتك وما لطخته يداها فأنا أرى بريق عيناك حينما أحدثك عنها هي ليست  
بنزوة عابرة كما تدعي أنت هي امرأة استطاعت أن تقتلني منك و من حماقاتي ظننت أنك ستلقي بها  
بدلاً مني أستحلفك بالله ..  
ارحل وكفى

## لن يكررها الزمن مرتين

هناك امرأة واحدة حقيقة في حياة كل رجل  
هي من ستقلب موازينك الشرقية وستعيد ترتيب المعادلات الكيميائية  
هي من ستثور عليك وتهزم جميع معتقداتك الفلسفية  
هي من اختلفت عن جميع النساء في نظرك  
هي من أعلنت لها خضوعك أمام حسنها وجمالها  
هي امرأة لن يكررها لك الزمن مرتين

## أحبك بلا سبب

قالت : لما تحبني؟

ابتسم و قال :

أحياناً يا صغيرتي تحدث لنا سعادة دون أن نتوقعها

كوردة دون مناسبة ,

كهدية دون عيد ,

كقبلة دون شهوة

و عناق دون لهفة

و كأن أحبك دون سبب !

## كاتبه وثورية

### ثم ماذا ؟

شبيهتي في القلم هنا سأكتب لك بصمت ففي عالمنا حرية التعبير تصلح ولكن لمن أراد أن يصرخ بصمت ,  
أجل بصمت , حاولي ألا تصدري ضجيجا فالجميع هنا منزعج مني  
سأخبرك فيما بعد عن السبب ؟  
أما الآن فعليك أن تدرك أمرًا اللعبة هنا لا تصلح لاثنان هنا لعبة واحدة فقط والرابح فيها أما هم أو هم ؟  
و عليك أن تصفقين وتبتسمين لهم كثيراً ,,  
لا تنسي ..  
اخفضي صوتك جيداً أن أردت الحديث .

## أريد أن أكتب

أريد أن أكتب ..  
مؤخراً خائني قلبي أو بمعنى أصح خائنتني أناقلي وما عدت أكتب  
أملئ سطوري بعبارات ركيكة أمسحها فور أن أفرغ منها  
الغريب أني لم أقرأ يوماً شيئاً كتبت !  
ذاكرتي ممتلئة ومبعثرة لا أجيد ترتيب حروفي بها ، لعل أمر حدث ؟  
أمارس طقوسي الكتابية علي أستحضر شيئاً , أقرأ ومن ثم أقرأ وما من شيء يحدث ..  
أيها العابر من هنا تنحى عن ذاكرتي قليلاً أريد أن أكتب .

## يجب أن أتوقف

أنا فتاة سيئة للغاية ..  
لا أجيد ممارسة أكاذيب الأنوثة ولا أملك أقنعت العشق الكاذبة حتى أنأملي لا أجيد الاعتناء بها, أمارس الاهتمام بكل ما يجذبني , أتعلق بأقل الأشياء التي تثيرني , لا أجيد اخفاء شغفي وممارسة ادوار البطولة لا تناسبني حقيقة:  
ثمة ما يؤلمني لذا يجب أن أتوقف !

لحظة

لحظه

حينما أحبيتك لم أكن بحاجة لأن أمارس أكاذيب النساء لتحبني , كأن أمارس دلع النساء أو بعض فزلكات الأنوثة لتغرم بي..

لحظة ..

حينما أحبيتني ..

أحبيتني لأنني امرأة فريدة لا أشبه غيري من النساء ولا أحتاج أن أتلبس جسد احداهن لتغرم بي فأنا بنفسني لا بغيري لتحفظ ذلك جيداً عزيزي

## كتفك

كتفك ..

شرفة أطل بها على العالم ابتسم لها في كل مرة أرتفع بها بك أغيظها بأناملك التي تغطي خصري و وجهي المختبئ على كتفك يروي بحضورك قصتي ، كتفك شرفة لا تشرع إلا لعناق طويل حرم على امرأة غيري

بالمناسبة:

مضى زمن طويل على شرفتك المغلقة .

## صباح الخير

صباح الخير أيها العالم السيء

لا تنتهيء لمضايقتي اليوم فأنا ما عدت لأحزن سأعدُ نفسي لرقصة باليه جميلة ولن أعود لـ أهتم  
سأجمع أشياءهم من ذكريات مبعثره و أرتفع كثيراً ومن بين قصبات صدري سينساب رماد وجع  
متطاير ومن ثم أعود لـ ابتسم

أتعلمون

راقصة الباليه دوماً ما تتراقص على أنين حزنها لذا ما كان علي أن أتوقف عن الرقص أبداً .



## سيمفونية

أعزف على صوتك سيمفونية عشق مجهولة رسمتها بطريقة فوضوية جداً عزفها قلبي بطريقة متقنة جداً ،  
أمسكت الناي وبدأت بعزف مقطوعة قلبي تؤذني أحياناً وتسعدني أحياناً أخرى وما بين المقطوعة والأخرى  
رواية كتبتها بمعزوفة صغيرة

بالمناسبة :  
لا أجيد كتابة المقطوعات!

## الغاية تبرر الوسيلة

أريدك بمكر , بإحتيال وكذب

كأن أدعي من مروري بين أزرقه جدران منزلك صدفة لاسترق النظر لعيناك خلسةً  
كان استيقظ صباحاً وأتناول كوباً من الشوكلاته الساخنة من بائع عربية صغير يركن زاوية عملك ،  
أن أدعي تعطل سيارتي لأرافك حافلة صغيرة فأشتم من عطرك قليلاً ..

لا يهم يا صغيرتي بأي طريقة أريدك

فالغاية دوماً ما تبرر الوسيلة!

## كيف ذلك ؟

وكل ما أدركه أنني بعدك أصبحت أفق بالمنتصف لا أملك قدرة الاحتفاظ بك ولا شجاعة الهروب  
لغيرك وكيف ذلك وقد تشبثت بك بكل تفاصيلي لتلغي بحضورك جميع الرجال من بعدك فأقف حائرة  
ما بين بك وبك دون أن أدرك بأي حال سأرثى !

## اتفاق

عقدت الليلة الماضية اتفاق مع نفسي واتخذت قراراتي بأنه بعد ليلتي هذه لن أبكي , لن أحزن لذا سألقي بكل ما يذكرني بك . عطرك , خاتمك , ربطة عنقك وجميع صورنا وأي شيء قد يعيد رائحتك لذاكرتي .

## عفواً

أُتذكر حينما أخبرتك بأن غيابك يقتلني وحنينك يبعثني وأني خارج أسوار صدرك لا أستطيع النوم  
وبغير رائحة عطرك أختنق

\_عفواً!

\_كنت أكذب.

## جميلة حد الدهشة

أنتِ لا تدريين كم تبدين جميلة مُعادة أنتِ على جمالِك الملائكي لذا لن تشعرين بجمال ملامحك البسيطة كـ لؤلؤة  
عينكِ العسلية مثلاً..  
كـ روعة شعركِ الأسود وأظفركِ المطلية بالأحمر  
حتى خصركِ النحيل و رمشُ عينكِ الطويل ما سلمت من ملائكية جمالِك ..  
دعيني أهمس لكِ أمراً سيدتي حقاً جميلة أنتِ حد الدهشة..

## آخر هذا المساء

في آخر هذا المساء سأدعوك الليلة معي لترافقني رحلت البحث عنك

علني أجدك في حضورك!

سأرقص قليلاً وأداعب وجنتي الباكية لغيابك نحتسي كوباً من القهوة و أستشعر للمرة الأولى بمرارتها  
,ابتسم لك رغم غيابك الدائم وأدندن من ثغري كلمات عشق جميلة

بالمناسبة:

كان رحيلك أكثر لذة من حضورك الليلة!

**انتهيت من حيث بدا الاخيرين!**

ندى ناصر